عاشت الذكرى الثانية والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الاتحاد

الجمعة

٧ تشرين ثاني ١٩٦٩
٢٦ شعبان ١٣٨٩
العدد ٥١ السنة ال ٢٦

יום ו
7-11-1969
מס' 51 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

عبد الناصر فى خطابه مساء أمس : لم يعد هناك بديل عن خوض المعركة

القاهرة – ألقى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، مساء أمس ، خطابا هاما لم يستغرق أكثر من ثلاثة ارباع الساعة .

وفى هذا الخطاب أعلن الرئيس عبد الناصر انه لم يعد هناك بديل عن خوض المعركة بعد ان اغلقت كل أبواب الحل السلمي وقال : حتى هذه اللحظة كانت كل المحاولات من أجل الحل السلمي جهدا ضائعا .

« والنتيجة – قال عبد الناصر – لم يعد هناك طريق للخروج مما نحن فيه الا ان نشق طريقنا نحو ما نريد عنوة وبالقوة ، وفوق بحر من الدم ، وفوق أفق مشتعل بالنار » .

وتعهد بتحرير كل الاراضي العربية المحتلة وأولها القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية .

وقال ان مصر رصدت للمعركة هذه السنة ..٥ مليون جنيه ولديها الان ..٥ الف جندي تحت السلاح .

وأعلن عبد الناصر فى خطابه انه سيصدر خلال فترة قصيرة اعلانا بالبدء فى تشكيل « لجان المواطنين من اجل المعركة » ومهمة هذه اللجان العمل فى مجالات كالدفاع الايجابي والمدني والخدمة العامة ورعاية اسر المحاربين الخ .. وقال ان هذه اللجان اذا نجحت تستطيع ان تقوم بدور هام بعد المعركة ، فى مجالات البناء والتعمير . وأضاف ان هذه اللجان ليست بديلا للاتحاد الاشتراكي ولكنها ليست امتدادا شكليا له وهدفها محدد : كل ما له علاقة بالمعركة .

ودعا عبد الناصر فى خطابه الى عقد مؤتمر ذروة عربي ، وطالب مجلس الدفاع العربي الذي سيعقد فى القاهرة يوم السبت القادم اصدار نداء بهذا الخصوص . وقال ان الظروف تغيرت واصبحت هناك ظروف أخرى تتطلب توجيها اخر .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مباحثات التجمع لا تزال مائعه

مكتب الاتحاد – وصفت صحيفة « هآرتس » حالة حزب « التجمع » فى مساعيه المبذولة لتشكيل حكومة ائتلافية بأن التجمع واقع الان فى الاسر .. بين المتدينين القوميين وبين المبام . ولذلك، فان « التجمع » يفقد قدرته على المناورة فى المباحثات لتشكيل الحكومة الجديدة .

ان المبام يميل الى الاعتراض على اقامة ائتلاف منهجي مع جاحال . وكتبت صحيفة « عل همشمار » أمس ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام اجتمعت صباح أمس لتفويض ممثلي المبام فى المطالبة بعدم اقامة ائتلاف منهجي مع جاحال .

أما المتدينون القوميون ، فانهم يطالبون بأن يحصل « جاحال » على وزارات وفقا لقوة تمثيله . ويطالبون بوقف عمل التلفزيون أيام السبت ، وبتنازلات أخرى فى ميدان الثقافة . ويلاحظ المراقبون السياسيون انه لم يحدث فى السابق ان حصل المتدينون على مثل هذه التنازلات العديدة التي حصلوا عليها الان وفى غضون فترة قصيرة .

وحتى الان ، يمكن رسم الصورة التالية للاتصالات والمباحثات الجارية لتشكيل حكومة ائتلافية :

* لمحت رئيسة الحكومة غولده مئير الى انها لن تتنازل عن المبام من أجل ضم جاحال الى الحكومة . ويفسر المراقبون هذا التلميح بانه اذا هدد المبام بالانسحاب من التجمع – وهذا احتمال بعيد – فان غولده مئير تفضل التنازل عن حكومة التكتل القومي . وفى الاجتماع الذي عقد بين غولده مئير وزعيم المبام مايسر يعري يوم الثلاثاء الماضي طمأنته غولده الى ان جاحال لن يحصل على تنازلات جوهرية تبرر معارضة المبام . ولكن ماير يعري قال لها ان حزبه تخلى عن أمور كثيرة من اجل اقامة التجمع . وتعتقد غولده مئير كما جاء فى الصحف ، انه من الضرورة الاحتفاظ بالمبام فى الصورة . وقالت انها لا تفهم مخاوف مبام « لان التجربة مع جاحال برهنت على انه قبل برأي الاكثرية فى امور اقتصادية واجتماعية » ! .

* قرر حزب المتدينين القوميين انه « يسعى الى حكومة تكتل قومي وفقا للخطوط الاساسية للحكومة السابقة ، مع الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى فى الكنيست السابعة» . معنى ذلك : ان المتدينين القوميين لا يؤيدون مطالبة جاحال بوضع خطوط اساسية جديدة . ومع ذلك فانهم يؤيدون مطالبة جاحال بمقاعد وزارية تتفق مع قواهم .

* جاحال لم يبلور ، بعد ،مطالبه حول المناصب الوزارية . ولكن من المتوقع ان يطالب بوزارة الخارجية .

* حزب الليبرالين المستقلين قرر الموافقة على تشكيل حكومة ائتلافية وفقا للخطوط الاساسية القائمة ، ومعارضة تشكيل ائتلاف مع تغيير منهجي .

وصعب قيام الائتلاف وعقده استعداد المتدينين القوميين لاقامة ائتلاف بلدي فى تل ابيب بعد ان كانوا قد اتفقوا مع التجمع على ذلك الامر ..

وفى الوقت ذاته من الصعب الوصول الى نتائج حاسمة فى الوقت الحاضر على اعتبار ان مواقف الكتل البرلمانية تتميز بالرغبة فى المضاربة السياسية والمناورة لكسب المكاسب الحزبية والاقتصادية والسياسية .. وهكذا كتب مكاتب «جروزلم بوست» (٦-١١-٦٩) ان موقف مبام الحالي يقع فى باب المناورة التكتيكية لا الجوهر الاساسي ..

كذلك يلاحظ الصحفيون ان جاحال اصبح أكثر تحفظا فى تصريحاته من السابق .. مما يوحي ان قادته لا يريدون الارتباط بمواقف متشددة يصبح صعبا التراجع عنها فى المستقبل .

مظاهرة ذكرى الثورة فى الساحة الحمراء – موسكو

اليوم ، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ تجري المظاهرة التقليدية الجبارة فى الساحة الحمراء فى موسكو احتفالا بالذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. وبعد المظاهرة العسكرية التي يعرض فيها الاتحاد السوفييتي جبروته العسكري الذي يرعب الامبرياليين والرجعيين تبدأ مظاهرة الشعب العامل فى موسكو .. وخلال هذه المظاهرة يعرض عمال موسكو منجزات الاتحاد السوفييتي فى صور بيانية ونماذج تثير الاعجاب .. والصورة أعلاه لقطاع من المظاهرة الشعبية فى عيد سابق .

النميري فى موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفييتية هنا ، امس ، رئيس مجلس الثورة السوداني الجنرال النميري فى زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق خمسة أيام يجري خلالها محادثات

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

عاشت الذكرى ال ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الى عمال اسرائيل .. الى جميع انصار السلام والتقدم ..

شعوب الاتحاد السوفييتي ومعها قوة السلام والتقدم فى العالم كله ، تحتفل فى السابع من نوفمبر ١٩٦٩ ، يوم الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وسط ابراز انجازات وانتصارات جديدة فى بناء الشيوعية ، والنضال العام ضد الامبريالية ولاجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

منذ ثورة اكتوبر وحتى يومنا هذا ، كان الاتحاد السوفييتي ولايزال القوة الثورية المركزية للانسانية .

ولقد اثبت الاتحاد السوفييتي قولا وفعلا صحة النظرية الاشتراكية العلمية الماركسية – اللينينية . فلقد قضي فى الاتحاد السوفييتي الى الابد ، على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي . وانتصار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي ادى الى ارتفاع مستمر فى مستوى الحياة المادية والثقافية بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، وازدهار العلم والتكنيك ، وارساء قاعدة قوية للصداقة والاخوة بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي على اساس المساواة والاخوة . وتحقق بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي فى اوضاع عالمية وداخلية صعبة جدا .

ولعشرات السنين كان الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة وسط جو رأسمالي معاد . وعلى الرغم من المصاعب الموضوعية الكبيرة ، وعلى الرغم من مصاعب بناء المجتمع الجديد لاول مرة فى تاريخ الانسانية – تحققت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي وظهرت قوة الاشتراكية الجبارة .

والكادحون والشعوب فى العالم قاطبة لن ينسوا ابدا ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، بتقديمه ضحايا كبيرة، كسر الافعى الهتلرية وانقذ الانسانية واوجد الاوضاع العالمية المريحة لانتصار الاشتراكية فى عدد من الاقطار فى اوروبا واسيا ، ولتكون المنظومة الاشتراكية العالمية ، ولتقوي حركة العمال العالمية فى اقطار الرأسمالية ، وللانتصارات التاريخية التي احرزتها حركة التحرر القومي التي زعزعت النظام الامبريالي والاستعماري

والاتحاد السوفييتي هو اول متكأ لشعوب العالم المناضلة فى سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، والقوة الاساسية التي تساعد جميع الشعوب فى نضالها ضد العدوان الامبريالي ، والاتحاد السوفييتي هو المدافع الاول عن السلام فى العالم .. والاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هائلة متعددة الاطراف للشعب الفيتنامي البطل .. والاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما فى الدفاع عن الاسلوب الاشتراكي العالمي .

جميع هذه الامور تكون تعبيرا ساميا عن الاممية البروليتارية النموذجية التي لا مثيل لها فى العالم .

ايها الكادحون !

يا مواطني اسرائيل

تجري فى البلاد حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي من جانب جميع فرسان الحرب والتوسع الاقليمي . وزعماء احزاب حكومة «التكتل القومي» واذنابهم الذين ارتبطوا بعجلة الامبريالية الامريكية

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

اوضاع افضل لتشكيل وزارة فى لبنان

بيروت – انفرجت الازمة اللبنانية الطارئة التي نجمت عن الاصطدامات بين سلطات الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية المسلحة نتيجة الاتفاق الذي عقد فى القاهرة بين الجانبين بمساعدة زعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وعلى الرغم من ان الاتفاق لم يعلن بعد الا ان الصحف العربية فى لبنان والقاهرة بشكل خاص تكاد تجمع على ان الاتفاق الغى الاجراءات التعسفية التي فرضتها السلطات على مخيمات اللاجئين فى لبنان .. ووضع المنظمات الفلسطينية المسلحة العاملة فى لبنان تحت اشراف القيادة العربية الموحدة ..

كذلك تم الاتفاق على ان يخلي الفلسطينيون بعض المواقع التي تمركزوا فيها فى جنوب لبنان وعلى الحدود اللبنانية – السورية .

وينص الاتفاق على اقامة لجنة فلسطينية تمثل اللاجئين .. وعلى تاليف لجان مشتركة بين سلطات الجيش اللبناني وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة تنسق العمل بين الجانبين ..

وتدل أنباء لبنان ان التوتر يتلاشى ولم تقع أي اصطدامات بين الجانبين ..

أصداء فى العالم العربي

وقد رحبت المحافل العربية بهذا الاتفاق وبادرت الاقطار التي اتخذت اجراءات شديد ازاء لبنان فى العودة الى علاقاتها القديمة معه .. وهكذا أعادت سوريا فتح الحدود بينها وبين لبنان ، كما اعادت ليبيا سفيرها الى بيروت .

أما فى اسرائيل فقد اتخذت المحافل الحاكمة موقفا ثنائيا .. فمن الناحية الواحدة حاولت وصف الاتفاق وكأنه « انتصار » جانب على آخر – وفى رأيها كان الانتصار الى جانب الجيش اللبناني ولذلك اخفت صحف البلاط غالبا موافقة لبنان على تحديد مناطق معينة لعمل المنظمات الفلسطينية المسلحة .. ومن الناحية الاخرى انذرت وحذرت لبنان بالرد الرادع اذا انطلقت فرق المسلحين الفلسطينيين من أراضيها.. ومع هذا فبعض الصحف لاحظت ان الاتفاق كان ثمرة التضامن العربي أولا وتحييد التدخل الامبريالي الامريكي بفضل التحذير السوفييتي ثانيا .. ومرحلة النضال العربي المرتفع ثالثا ..

أزمة الحكم اللبنانية

ولكن تسوية الازمة الطارئة التي نجمت من تصادم الجيش مع المنظمات المسلحة الفلسطينية لم تتناول أزمة الحكم التي تداخلت فى الازمة الطارئة .

فكما لاحظت « الاتحاد » خلال فترة الازمة المتفجرة فان المعركة الجوهرية لا تزال شديدة بين الرجعية اللبنانية والقوى الشعبية حول نهج لبنان .

لقد أعلن رشيد كرامي آخر رئيس وزارة لبنانية الذي كان قد كلفه الرئيس شارل حلو بمهمة تاليف الوزارة : ان العراقيل زالت أمام تاليف الوزارة جديدة .. ولكن الامر المقرر سيكون تاليف الوزارة وبناؤها ونهجها ..

ان النجاح فى اقامة حكومة تستبعد غلاة الرجعيين من جماعة الحلف

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

ممثل القائمة الشيوعية يرفض التوقيع على محضر الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – حسب آخر النتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية ستوزع مقاعد الكنيست السابعة كما يلي :

	عدد المقاعد	عدد الاصوات	النسبة المئوية
المعراخ –	٥٦	٦٣٢٬٠٣٥	٤٦٬٢٢
جاحل –	٢٦	٢٩٦٬٢٩٤	٢١٬٦٧
حزب المتدينين الوطني –	١٢	١٣٣٬٢٣٨	٩٬٧٤

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

تعقيب فيتنامي

خطاب نيكسون تأكيد على استمرار الولايات المتحدة فى حربها ضد شعب فيتنام

نيكسون يرفض التقيد بجدول مواعيد للانسحاب ويحاول تخفيف المقاومة بالزعم ان لديه ... « مشروعا سريا » !!

باريس – فى تعقيب على خطاب الرئيس الامريكي ، نيكسون ، أعلن وفدا فيتنام الشمالية وجبهة تحرير جنوبي فيتنام – المشتركان فى المحادثات الامريكية – الفيتنامية فى باريس – ان خطاب نيكسون « لا جديد فيه وانه يؤكد ، مرة اخرى ، ان الحكومة الامريكية مستمرة ، بعناد أكبر ، فى اطالة امد حربها العدوانية ضد شعب فيتنام » .

وكان نيكسون قد وجه خطابا من التلفزيون الامريكي رفض فيه مطلب سحب القوات الامريكية من فيتنام طبقا لجدول مواعيد محدد سلفا او لجدول مواعيد الانسحاب . وتذرع نيكسون بأن حكومته لا تستطيع القيام بهذا بدون ان تأخذ ، بالاعتبار ، قدرة قوات حكومة الدمى فى سايغون على تحمل هذا العبء ..

كذلك رفض نيكسون ، فى خطابه هذا ، مطلب أن تعلن اميركا ، من جانبها ، وقف القتال .

وامعانا فى التضليل وفى محاولة للتخفيف من المقاومة المتزايدة التي يبديها الشعب الامريكي نفسه والرأي العام العالمي كله للحرب فى فيتنام – ادعى الرئيس نيكسون ان لديه « مشروعا سريا لسحب كل القوات الامريكية البرية المحاربة فى فيتنام » (!)

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

المباحثات الرباعية تجري هذا الشهر ؟

« الاهرام » : الولايات المتحدة تقدم مشروعا جديدا لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي

مكتب الاتحاد – اختلفت التقديرات حول امكانية تجدد المباحثات الرباعية فى نيويورك حول أزمة الشرق الاوسط فى منتصف تشرين الثاني الجاري . ثمة مصادر تقول ان هذه المباحثات ستجري فى الموعد الذي أعلن (١٥ تشرين الثاني) وثمة مصادر أخرى تشك فى هذا الاحتمال .

وتقول الانباء ان فرنسا وبريطانيا تضغطان لتجدد المباحثات الرباعية فى أقرب موعد ، بينما لا يلمس المراقبون حماسا من جانب الولايات المتحدة « غير المعنية بالمباحثات الرباعية ما لم يتم التوصل الى اتفاق ملموس فى المباحثات الثنائية » .

وفى واشنطن ، رفضت وزارة الخارجية الامريكية ان تنفي او تصدق النبأ الذي نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية عن وجود مشروع امريكي جديد لحل أزمة الشرق الاوسط . فقد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تشهير الامبريالية بالسياسة الســـوفييتية

بقلم: اميل توما

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتب اميل توما هذا المقال حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في الشرق الاوسط ، ونحن ننشر اليوم الجزء الاول منه ..

منذ وقت طويل والمحافل الامبريالية الغربية ، والمحافل الاسرائيلية المتساوقة معها ، تداب على التشهير بالاتحاد السوفييتي وتسعى جادة لتشويه سياسته الدولية وخاصة في الشرق الاوسط ..

ولكن هذه المساعي ازدادت زيادة مضطردة منذ العدوان الاسرائيلي المدعوم امبرياليا في حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية ووصلت الى درجة عالية من الحمى ابان الازمة اللبنانية الاخيرة ..

فما هي اشكال هذه الحملة ودوافعها ؟ وما هي حقيقة السياسة السوفييتية ؟.

جوهـــر التشهـــير الان :
محاولة دمغ الاتحاد السوفييتي بالامبرياليـة النفطية

لقد اعتبرت المحافل الامبريالية والرجعية في نشاطها المعادي للسوفييت قاعدتين جوهريتين : تزييف حقائق النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وهذا كان ساذجا سخيفا (مثل الاشتراكية في النساء والغاء الابوة !) في بعض الحالات .. وخبيثا « موضوعيا » (التلاعب باحصاءات التقدم الصناعي والزراعي وتضخيم الصعوبات) في حالات اخرى .. وديماغوغيا رنانا (رفع شعارات براقة خارج اطرها مثل الدمقراطية والحرية .. والفردية) في حالات ثالثة ..

هذا اولا .. وثانيا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي الدولية وهذا كان ياخذ عادة شكلين .

■ اتهامه بالاعداد لتصدير الثورة الاشتراكية الى الدول الغربية المتقدمة وفرض ديكتاتورية طاغية عليها !!

■ واتهامه (وهذا كان يروج خاصة في الاقطار المتخلفة) بالرغبة في السيطرة على مختلف الاقطار ليقيم امبريالية حمراء بدل الامبريالية القديمة المعروفة ..

ومن الطبيعي ان تختلف اشكال التزييف والتشويه تبعا للظروف الموضوعية في كل قطر ومنطقة وحسب مرحلة العلاقات القائمة بين ذلك القطر او تلك المنطقة والاتحاد السوفييتي ..

وهكذا لم يعد ممكنا ـ على سبيل المثال ـ ان تستخدم الامبريالية والرجعية بنجاح اسطورة «الاشتراكية في النساء» في اقطار مثل الجمهورية العربية المتحدة او سوريا او الجزائر بسبب مرحلة التطور العالية في العلاقات المتعددة الجوانب بين تلك الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي ولذلك تركز جهودها على الخبث في «تبديد» رصيد انجازات الاشتراكية الرائعة في الاتحاد السوفييتي عن طريق التلاعب بالاحصاءات وتضخيم صعوبات البناء الاشتراكي الطبيعية ..

وهذه الحاجة الى التكيف مع الاوضاع العينية تصدق على حملات تشويه السياسة السوفييتية ـ موضوعنا اليوم ..

ومن الممكن تتبع مرحلتي هذا التشويه بعد الحرب العالمية الثانية حين تجسمت السياسة السوفييتية في المنطقة بتاييد حركات التحرر القومي معنويا ..

انذاك نتيجة الظروف العالمية ومن ابرزها حصيلة التطور في اقطار الشرق الاوسط اقتصرت السياسة السوفييتية على تاييد حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال والتخلص من النير الامبريالي .. في هذه الفترة ايد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب العربي في سوريا ولبنان .. وحق شعبي فلسطين ـ اليهودي والعربي في الاستقلال .. وكفاح الشعب العربي في مصر من اجل جلاء القوات البريطانية واستكمال استقلاله الشكلي ..

لقد كان الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة القوه الحاسمة التي فرضت على الدول الامبريالية التراجع من سياسة التسلط والاحتلال وبذلك بدات عملية اقناع الشعوب بان الاستعمار لم يعد قادرا على كل شيء ..

ولا خلاف على ان الاتحاد السوفييتي قام بدور فاصل في تحقيق استقلال سوريا ولبنان في سنوات الاربعين وتصفية الانتداب البريطاني في فلسطين في عام ١٩٤٧ وخلق الظروف لقيام دولتين مستقلتين فيها ـ يهودية وعربية ، وتدعيم عملية التحرر القومي الثورية عامة ..

وخلال هذه الفترة التي امتدت الى سنوات الخمسين كان التاييد الامبريالي ـ الرجعي على الزعم بنوايا الاتحاد السوفييتي «الامبريالية» !! وصك الدعاة انذاك اصطلاح «الامبريالية الحمراء» .. لقد اصبح من الصعب الدفاع عن الانظمة الامبريالية البريطانية والفرنسية التي كانت تتخفى وراء مزاعم «مساعدة» الشعوب ومساعدتها على «التطور» ! ولذلك استخدم الرجعيون كره الشعوب العربية وشعوب الشرق الاوسط عامة للامبريالية ليشوهوا سمعة الاتحاد السوفييتي ..

ولا بد وان يذكر بعض القراء كيف استخدم بعض الزعماء العرب والدعاة هذا العلم المشبوه ولوحوا به في نهاية سنوات الخمسين في معرض الحملة على الشيوعية بعد ثورة العراق الوطنية عام ١٩٥٨ ..

ولا يمكن القول ان الامبريالية والرجعية تخلت عن هذه الدعوة المبتذلة نهائيا .. الا انها اضطرت ا لى اعادة صياغتها ازاء التطورات في العلاقات السوفييتية العربية ..

لقد ادت عملية النضال من اجل التحرر القومي الشعوب المتخلفة الى التوجه نحو الاتحاد السوفييتي ومناشدته تاييدها لا معنويا فحسب بل ماديا ايضا لادراكها ان الاستقلال السياسي لا يتكامل ويصبح حقيقيا بدون الاستقلال الاقتصادي ..

وتسارعت هذه العملية في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة منذ عام ١٩٥٥ حين حطمت مصر الطوق الامبريالي ولجات الى الاتحاد السوفييتي لتزويدها بالسلاح لتدافع عن استقلالها وحريتها ..

ومنذ ذلك الحين حتى اليوم استمرت عملية توسيع قاعدة التعاون المتعدد الجوانب ما بين الشعوب العربية (وبالتحديد دولها المتحررة) والاتحاد السوفييتي ..

وهكذا تطور التاييد السوفييتي المعنوي الى تاييد مادي معنوي واقترنت المواقف السوفييتية الداعية الى احترام حقوق الشعوب العربية وشعوب منطقة الشرق الاوسط عامة بمساعدات سوفييتية تساعد الشعوب العربية على تحقيق استقلالها الاقتصادي والتخلص من مخلفات الامبريالية البائسة والتقدم الصناعي والزراعي لرفع مستوى معيشتها .

وكان من الطبيعي ان تؤدي هذه العملية المتعاظمة الى اقتلاع الامبريالية البريطانية ـ الفرنسية اولا .. والامبريالية الامريكية ثانيا من جذورها في بعض الاقطار العربية وتصفية مواقعها شيئا فشيئا ..

وخلال هذه العملية التي تلاقت فيها فئات واسعة من الجماهير العربية ، التي عرفت الامبريالية البريطانية والفرنسية والامريكية ، بالاتحاد السوفييتي على الصعيد العملي (بناء المشاريع الصناعية ـ الزراعية السد العالي ، مصانع الفولاذ .. منشآت الانتاج الصناعي المختلفة) .. خلال هذه العملية تبخرت مزاعم الرجعية العالمية والمحلية حول «الامبريالية الحمراء» ولم يعد من السهل ترويجها ..

وتعمقت صورة الاتحاد السوفييتي الحقيقية ، بوصفه دولة اشتراكية تقيم علاقات دولية من نوع جديد يقوم على التكافؤ ، بعد كل مؤامرة امبريالية هدفت من ورائها الدول الامبريالية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة اعادة عجلة التاريخ الى وراء بضرب حركة التحرر القومي العربية واستعادة مواقعها القديمة وتوطيد ما بقي لها من مواقع في العالم العربي ـ واهمها النفط العربي الذي تنهبه احتكاراتها بجشع بالغ .

ولا بد من القول ان تعاون الامبريالية عامة مع حكام اسرائيل ودفعها لهم بجعل بلادهم القوة الضاربة لم يشوه رؤيا الشعوب العربية لا من حيث ماهية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامبريالية ولا من حيث طابع الاتحاد السوفييتي المعادي للامبريالية ..

ومن ابرز معالم عملية التوعية من ناحية وتوثيق العلاقات العربية السوفييتية احداث العدوان الاسرائيلي ، المدعوم امبرياليا على الاقطار العربية المتحررة في عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ..

وفي الحالتين انكشفت مؤامرة الامبريالية على الشعوب العربية .. وفي الحالتين ظهرت حقيقة الاتحاد السوفييتي المعادي للامبريالية ، صديق الشعوب القادر على مساعدتها اقتصاديا وسياسيا في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولم يكن من الصعب رؤية اهمية التعاون مع الاتحاد السوفييتي في نمو الثورة القومية التحررية المعادية للامبريالية الى حركة اصلاحات اجتماعية عميقة تنقل المجتمع من الاقطاعية ـ الرأسمالية وحتى الاقطاعية القبلية الى مجتمع التطور غير الرأسمالي (الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها) ..

ولا شك في ان موقف الاتحاد السوفييتي بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ حقق تغييرا كميا وكيفيا في العلاقات السوفييتية ـ العربية ..

فالاتحاد السوفييتي استطاع في ظروف هزيمة الجيوش العربية وتزايد اخطار الانقلابات الرجعية على نظامي الحكم في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا بدعم من الامبريالية الامريكية وفي ظل الطاقة العسكرية الاسرائيلية الضخمة ... استطاع ان يحصر العدوان الاسرائيلي في الهزيمة العسكرية ويساعد الانظمة المتقدمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على الصمود وتوطيد مواقعها .. وبناء قواتها العسكرية .. وتمتين اقتصادها وجعلها اقدر على صد التآمر الامريكي الذي يستخدم فيما يستخدمه من وسائل القوة الضاربة الاسرائيلية التي يحركها حكام اسرائيل تساوقا مع الامبريالية الامريكية وبوحي مطامعها التوسعية ..

وفي مثل هذه الظروف اصبح من الصعب ترويج اسطورة «الامبريالية الحمراء» !! او «الامبريالية السوفييتية» !! ولذلك بدا التشهير بسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية يحتاج الى عناصر جديدة .. ويظهر مما تنشره الصحف الغربية ان محاولة الرجعية العالمية والمحلية تدور في اطار دمغ الاتحاد السوفييتي بتهمة «الطمع» في السيطرة على النفط العربي !!

وهذه التهمة تبلورها الامبريالية الامريكية ـ البريطانية في «دراسات» !! «علمية» ! ابرزها دراسة اصدرها لنكولن لانديس من مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن «مجلة ذي نيو ميدل ايست ـ كانون الاول ١٩٦٨) . واخرى اصدرها روبرت هانتر عن معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن تحت عنوان «ورطة السوفييت في الشرق الاوسط والنفط والخليج الفارسي» .

وفي هذه المقالات والدراسات يحاول الرجعيون اضفاء معالم الامبريالية البريطانية والامريكية على الاتحاد السوفييتي .. كافة اساليب الامبريالية القديمة والحديثة يلقيها هؤلاء البحاثة والدعاة على الاتحاد السوفييتي .. ويستخدمون في هذا الصدد وجود الاسطول السوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط وكانه يهدف كما هدفت الاساطيل البريطانية والامريكية والامبريالية عامة نهب الشعوب والسيطرة عليها واللجوء الى ما عرف بسياسة «القوارب المسلحة» .

ويميز هذه «الدراسات العلمية» كونها قائمة على فرضيات اصطناعية لعل ابرزها حاجة الاتحاد السوفييتي الى النفط !! ومن اشد المفارقات ان هذه الفرضية تكون اساس «دراسات علمية» في وقت يعلن فيه العلماء اهمية الطاقة الذرية بوصفها الوقود الجوهري في المستقبل الى جانب الطاقة الكهربائية ..

ولكن حتى لو كان استخدام الطاقة الذرية وقودا امرا غير قريب على نطاق واسع فالامر واضح تماما ان الاتحاد السوفييتي لا يحتاج الى النفط العربي او غيره .. فسينتج من النفط في عام ١٩٧٠ بين ٣٤٥ و ٣٥٥ مليون طن نفط بالاضافة الى ٨٤٠ ـ ٨٥٠ مليار كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية ..

ومما يجعل الفرضية سخيفة ان الرجعية العالمية زعمت قبل سنتين او اكثر ان الاتحاد السوفييتي يضارب النفط العربي في الاسواق الغربية ويحاول سد سيل التصريف امامه ..

ولعل روبرت هنتر في دراسته انتبه الى هذه القضية حين افترض في «دراسته» ان الاتحاد السوفييتي يريد السيطرة على النفط العربي ليستخدمه وسيلة ضغط في سياسته حيال الدول الغربية ..

ولذلك فالرجعية العالمية تتخبط تخبطا سخيفا في محاولتها تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي في العالم العربي والشرق الاوسط ..

(في العدد القادم الجزء الثاني والاخير ـ خطوط في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط .. والعالم العربي) .



الخليل ... وشبح منع التجول يخيم عليها ! !

اطـــلاق ســـراح معتقـــلين

الناصرة ـ اطلقت الشرطة ، يوم الاربعاء الماضي ، سراح الرفيقين نعيم حماد سيلاوي (من الناصرة) ومحمود مرعي (من قرية المشهد) بعد ان اعتقلتهما ، مع جملة من اعتقلت من الشيوعيين والدمقراطيين ومقاومي الحرب في الايام الاخيرة من المعركة الانتخابية .

وهذان الرفيقان كانا قد اوقفا في البداية ٤٨ ساعة ثم اوقفتهما المحكمة ١٥ يوما جددت خمسة ايام اخرى بعد انتهائها ! ! .

يكتبها :
محمد خاص

مجـرد مثـــل !

ليس هذا سوى مثل واحد . فان جريدة ، بكاملها ، لتضيق عن تسجيل الامثلة ذات الدلالة نفسها .

جاء دور «بعدي» . وطلب ممثل الشرطة توقيفه ١٥ يوما ! وقال ان لدى الشرطة من الادلة والبينات ما يؤكد ان الشاب ، المطلوب توقيفه ، قد اقترف جريمة ... امنية .. خطيرة !!

اما الشاب ، فعامل من احدى القرى القريبة من الناصرة .

وأما «التهمة .. الامنية .. الخطيرة» فهي انه ، في عز الليل ، قذف الى دار المجلس المحلي في قريته بورقة «هدد فيها ـ باسم منظمات الفدائيين وباسم ياسر عرفات ـ بانه بعد اسبوع (!) سيقصف دار المجلس بصواريخ الكتيوشا وبالقنابل وبانه سينسف .. وسيعمل .. وسيخرب وسيدمر» !!

والتفت القاضي الى الشاب يسأله عما يقول في هذا الامر ..

وانكر الشاب ..

وتدخل ممثل الشرطة واعلن للقاضي ان لديه «٣ شهود عيان (بالتمام والكمال !) رأوا الشاب (بأم عيونهم !) وهو يقذف دار المجلس المحلي (في عز الليل !) بالورقة اياها» !

ووقف القاضي ، حسب طلب الشرطة ، هذا الشاب ١٥ يوما ..

وعدت ، مع الشاب ، الى غرفة السجن .

وانقضت ساعات معدودة فقط . ثم .. ثم نودي على الشاب .

وخلال هذه الساعات المعدودة تمت التدخلات .. والوسـاطات .. والتعهدات .. وضمن «الصراخ» وربانيته اصوات عائلة الشاب .

وخرج الشاب من السجن . خرج بدون .. تهمة او كفالة .. فقد طارت الاتهامات «الخطيرة» «وشهود العيان الثلاثة» طاروا ايضا ..

وحصل «الصراخ» على ... اصوات .

وكل هذا ، كما قلت في البداية ، مجرد مثل واحد . فان جريدة ، بكاملها ، لتضيق عن تسجيل كل الامثلة ذات الدلالة نفسها ..

روبرت كاتس ، في كتابه « السبت الاسود » يلقي أضـــواء عـــلى
دور القيادة الصهيونية والزعامة اليهودية ايام النازية

عن « معريب » ـ ٢٦/١٠/٦٩

ما زال موضوع «النازية» وما جرته على الانسانية من ويلات وكوارث ، يشغل بال المفكرين من مؤرخين وعلماء اجتماع وعلماء نفس وغيرهم ، ولا غرو ان نجد بينهم العديد من اليهود ، فالنازية قضت على ستة ملايين يهودي في اثناء الحرب العالمية الثانية

ورغم تعاقب السنوات ، وتقادم الزمن مازال التاريخ يكشف ، يوما بعد يوم ، عن حقائق كانت مجهولة او مستورة ، ويقوم هؤلاء البحاثة بدراسة هذه الحقائق وتحليل الاوضاع التي احاقت بها ليصلوا الى نتائج . ويحاولون ان يعينوا اين عششت التهمة ، فهل كان بعضهم شركاء في الجريمة ، او كان بعضهم الات في ايدي المجرمين ؟ وهل كان من بين من «نجوا» شركاء للسفاحين .

وفي عددها الصادر في ٢٦-١٠-٦٩ نشرت «معريب» مقالا بقلم مراسلتها في روما «عادة لوتشانو» تستعرض فيه كتابا جديدا صدر في هذا الموضوع باسم «السبت الاسود» لروبرت كاتس ونحن ، معتمدين على هذا المقال ، نستعرض بدورنا ذلك الكتاب .

تذكر عادة لوتشانو كتابا للباحثة الاجتماعية الالمانية الامريكية حنه ارندات ، بعنوان : «ايخمان في القدس ـ تقرير عن فظاعة الشر» ، تنسف فيه بعض الروايات والاقوال حول مذبحة اليهود في اوروبا على ايدي النازيين ، كما يوردها «الجهاز اليهودي» وتقصد بالجهاز زعماء اسرائيل والمنظمات اليهودية والصهيونية الكبيرة في اوروبا وامريكا .

وتقول في مقالها ان هذا الجهاز بوضعه اللوم كله على النازية كان يحاول تبرئة قادته من المسؤولية في تلك الفترة .

وتقول ارندات ان بعض الزعماء لم يكونوا بريئين من كل ذنب ـ كما كانوا يصفون انفسهم . وتقول ان عددا منهم ، من الزعماء اليهود ، تعاون تعاونا فعالا مع النازية ، لذلك فهم متهمون بالاشتراك في ابادة شعبهم بانفسهم . ولا ريب ان حنة ارندات اثارت عاصفة قوية باقوالها ولا سيما في الاوساط اليهودية .

ويجري على منوال «حنه ارندات» الكاتب روبرت كاتس ، وهو يهودي شاب من مواليد الولايات المتحدة ويعيش اليوم في ايطاليا ، فقد شن في هذا الشان حملة شعواء من الانتقاد ، على الزعامة اليهودية ، غير ان استنتاجاته اختلفت عن استنتاجات حنه ارندات .

اصدر هذا الكاتب في سنة ١٩٦٧ كتابا اسماه «موت في روما» يتحدث عن ذبح ٣٢٥ من اليهود وغير اليهود انتقاما لقتل الانصار الطليان ٣٢ جنديا المانيا .

وكتابه الثاني ، الذي نحن بصدده ، «السبت الاسود» صدر مؤخرا في لندن وهو يعالج «الحل النهائي» وتنفيذه في «اقدم طائفة يهودية في المهجر» ـ طائفة روما ـ وفيه يتحدث





روبرت كاتس

كيف جمع النازيون صبيحة يوم السبت ١٦ تشرين الاول ١٩٤٣ ٣٢٧ رجلا و ٨٠٠ امراة وطفل من يهود روما وطردوهم الى معسكرات الابادة ، ولم ينج منهم ، بانتهاء الحرب سوى ١٤ رجلا وامراة ، ولم ينج أي طفل .

ولاول وهلة يبدو فصل روما في الكارثة اليهودية عديم الاهمية ، لضآلة ارقامه ، اذا ما قورنت بالارقام الهائلة عن الابادة في المحلات الاخرى من اوروبا ، غير ان المؤرخ يبرز ان بعض الاوساط ترى في هذا الفصل ما يستحق الابراز .

ذلك ان جمع يهود روما وطردهم «حادث فريد في بابه» ، اذ ان يهود روما خلفوا وثائق تكشف النقاب عما حدث . وخلافا للملايين الكثيرة التي لقيت حتفها دون ان تترك وراءها شيئا ، ترك يهود روما تركة من المعلومات التي تزود المؤرخين «عادة فريدة في بابها» يمكن بوساطتها التعمق في بحث الاحداث الى اعمق من السطح .

وفوق ذلك ، كان هؤلاء اليهود يعيشون في روما الخالدة المقدسة التي يعترف العالم اجمع بانها مركز من مراكز الثقافة الانسانية ، وكانوا مواطني دولة كانت حليفة المانيا . لهذا السبب كان النازيون يترددون عند ابادة اليهود في اقطار صديقة او محايدة ، خشية اصطدامهم برد فعل فيها ، وكانوا يخشون رد فعل الفاتيكان خصوصا ، لذلك بقوا بين اخذ ورد وتفكير سنتين حتى قرروا ابادة يهود روما .

والحقيقة التي تدهش كاتس هي ان طرد يهود روما قد تم فعلا ، وجرى ككل حادث طرد اخر في اوروبا ، لكنه يبحث عن القاسم المشترك ، ويصل الى استنتاجات تلقي التهمة على البناء الاجتماعي كله ، الذي اوجد «اوروبا» ، واوجد «اوشفيتس» الذي ما زال يعيش على اشكال اخرى ، جذرا لكل شر ، وابادة شعب ضمن الشرور» .

وهو مثل حنه ارندات يدحض رواية «الجهاد اليهودي» عن المذبحة التي اقترفها النازيون بيهود المانيا . ويدلي برأيه فيقول ان اليهود لم يكونوا ضحايا عاصفة لاسامية عارضة انما كانوا ضحايا بناء اجتماعي متعدد الاديان مكون من مضطهِدين ومضطهَدين ، وبلغ تطرفه المنطقي النهائي .

والمجتمع اليهودي ، كما يقول كاتس ، كغيره من المجتمعات ، كان مجتمع طبقات ، لم تتفق فيه مصلحة طبقة مع مصلحة الطبقات الاخرى ، هذا اذا تغاضينا عن الايمان المشترك بينها .

لقد كان من زعماء يهود ايطاليا مثلا «فاشيون اسهموا في المجتمع الفاشي» حتى عزلوا منه . وعندما حدث ما حدث لم يقاوموا الاضطهاد مقاومة اكيدة ، كما كان لزاما عليهم ان يفعلوا ، بل «اجربوا ان يتاجروا بمصير شعبهم لقاء المحافظة على مؤسساتهم التي منحتهم العزة والمنعة والاحترام» .

ولا يصدق ذلك ، على يهود ايطاليا فحسب ، ذلك لان الادلة في سائر اقسام اوروبا تدل على ان هذا الموضوع القائم ، مع اختلافات ضئيلة هنا وهناك ، كان يظهر في كل مكان . لقد ضللت الجماهير اليهودية و«خدعها» زعماؤها اليهود وغير اليهود ، منذ الدقيقة الاولى لولادتهم وحتى الدقيقة التي استنشقوا فيها الغاز المنبعث من الصنابير المعدنية»

ويبحث كاتس المؤرخ في توسيع التفسير الطبقي ، الذي يجرب ان يصف به شكل تصرف الزعامة اليهودية فيقول : «لقد تعاون يهود مع الالمان لانقاذهم شعبهم لتستمر مؤسساتهم في البقاء» وليس ، كما زعمت اصوات «الجهاز اليهودي» ، انهم جربوا ان ينقذوا مؤسساتهم حتى يبقى شعبهم

وهناك فرق كبير بين القولين . اذ يستطيع اكثر الناس ان يستمروا في العيش بسهولة فقط اذا تحرروا من النطاق الطائفي الضيق الذي ولدوا فيه صدفة . والبناء الاجتماعي الذي نحيا فيه كلنا ، يعرض مجموعة كثيرة من الاطارات الثانوية كتلك التي لها قيم روحية ومادية متساوية ، ويمكن الاختيار من بين هذه الاطارات اذا فقد احدها . وقد يمكن بناء اطار جديد .. ولكننا لا نستطيع ان نقول الاشياء نفسها عن الاطار الاجتماعي العالمي عندما يتعرض للتهديد .

ويقول كاتس مقتبسا «نوح القرن العشرين» «وكان بوسع اليهودية ان

البقية على ص ـ ٥ ـ

لينين قائد الثورة الاشتراكية الكبرى

مزقت الحرب العالمية الاولى التي بدأت في عام ١٩١٤ نسيج المجتمع الراسمالي الاقطاعي في روسيا القيصرية ـ وما ان جاءت اشهر ١٩١٧ الاولى حتى لاحت تباشير ثورة الكادحين والمتذمرين .

وانتفضت الجماهير وعرفت انتفاضتها بثورة شباط ١٩١٧ ـ او الثورة البرجوازية الدمقراطية لانها اطاحت بالقيصرية .. ولم تضع حدا نهائيا لطغيان الراسمالية وسيطرتها .. وسرعان ما ادركت جماهير العمال والفلاحين والجنود انها لم تحقق اهدافها واحلامها .. فالحكومة الموقتة لم تخرج البلاد من اتون الحرب ودمارها .. ولم تقم باصلاحات اجتماعية بعيدة المدى تخفف عن الكادحين عبء استبداد القرون واستغلال الطبقات الحاكمة ..

وبلور الحزب الاشتراكي الدمقراطي (البلشفي) بقيادة لينين احاسيس الجماهير وارادتها فتحركت ثوريا وانجزت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي دشنت عهدا جديدا ساطعا في تاريخ الانسانية ..

ونحن ننشر هنا باختصار صورة حية عن هذه الفترة الثورية العاصفة ودور لينين التاريخي فيها نقلا عن كتاب : «لينين : موجز ترجمة حياته»

وتكتسب احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى باهمية خاصة اذ انها تجري في سنة الاعداد للاحتفال بذكرى مرور ١٠٠ سنة على ولادة لينين في نيسان المقبل .. وتتحول هذه الاعدادات الى مظاهرات التفاف حول الماركسية ـ اللينينية لصد الذين يحاولون تشويهها والنيل منها .

ولذلك تعتبر الاتحاد هذا المقال اليوم استمرارا في مساهمتها في الاعداد لهذه الذكرى وجزء من نشاطها الفكري المخطط للاحتفال بها

بعد ما يقارب العشر سنوات من النفي وصل فلاديمير ايليتش ليلا في ٣ نيسان (ابريل) عام ١٩١٧ الى بتروغراد . واستقبلت روسيا الثورية قائدها العظيم بابتهاج وحرارة لا حدود لهما . وجاء الاف العمال والعاملات الى المحطة الفنلندية حاملين الرايات الحمراء . ونظمت الفصائل الثورية من الجنود والبحارة حرس شرف للينين على السيارة المصفحة التي كانت بانتظاره وتوجه الى العمال والجنود والبحارة بنداء حار الى النضال من اجل الثورة الجديدة ، الاشتراكية من اجل سلطة السوفييتات .

قام لينين بعد وصوله الى بتروغراد بعمل لاهب . والقى فلاديمير ايلتيش في ٤ نيسان (ابريل) في اجتماع للبلاشفة موضوعات دخلت في التاريخ باسم «موضوعات نيسان» . وقد لعبت هذه الموضوعات الدور الحاسم في تحديد الخط الصحيح للحزب في الظرف التاريخي الجديد . وقد عرض لينين فيها خطة ملموسة واضحة للنضال من اجل الانتقال من الثورة البرجوازية الدمقراطية التي اعطت السلطة للبرجوازية ، الى الثورة الاشتراكية التي يجب ان تنقل السلطة الى ايدي الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء .

وعمل البلاشفة تحت قيادة لينين لتوضيح سياسة الحزب للعمال والجنود والفلاحين ، وفي تربية الجماهير سياسيا وتنظيميا .

اخذت الحكومة الموقتة اكثر فاكثر تعتدي لمصلحة البرجوازية على مكتسبات العمال الثورية . وواصلت الحرب الاستعمارية وساقت جماهير الجنود الى الجبهة ولم ترغب ان تعمل شيئا لتخفيف قسوة حياة العمال والفلاحين الذين اراقوا دمهم على الجبهات معانين الاما وفقرا تفوق الوصف . وعبرت الجماهير الشعبية عن استيائها على السياسة البرجوازية للحكومة المؤقتة . وعندما سمع العمال والجنود باخبار الضحايا الجديدة في الجبهة نتيجة محاولة الهجوم ، خرجوا الى شوارع بتروغراد في ٣ تموز (يوليو) يطالبون بتسليم السلطة الى السوفييت . وبتوجيه من لينين ترأس البلاشفة المظاهرة وحرصوا على اعطاء الحركة طابعا سلميا منظما .

غير ان الحكومة المؤقتة بتأييد من السوفييتات المؤلفة من المناشفة والاشتراكيين ـ الثوريين انقضت على المتظاهرين بالقوة المسلحة . وانصبغت شوارع العاصمة بدماء الشعب من جديد . وسلطت حملة ارهاب قاسية على حزب البلاشفة والمنظمات العمالية . وزج بالكثيرين من البلاشفة في غياهب السجون . وفي ليل ٥ تموز (يوليو ، حطم اليونكر * مقر هيئة تحرير « البرافدا » . وقد نجا لينين بالصدفة من التنكيل اذ مر على مكتب الجريدة قبل نصف ساعة . وانتقلت كل السلطة الى الحكومة المؤقتة البرجوازية . وانتهى ازدواج السلطة . وانتهت المرحلة السلمية من تطور الثورة .

وسعت الحكومة المؤقتة الى القضاء على رأس قيادة الحزب البلشفي . فاعلنت لينين خارجا على القانون واصدرت أمرا بالقاء القبض عليه واتخذت جميع التدابير لاعتقاله وقتله . وقامت الصحف البرجوازية بحملة هستيرية تدعو للبطش بالبلاشفة .

اختبأ لينين بضعة أيام في مساكن العمال في بتروغراد بمظهر عامل في مصنع سيستروريتسك . ومن ثم في كوخ على ضفاف بحيرة رازليف قرب بتروغراد بمظهر حصاد فنلندي . وبني للينين هناك كوخ من اغصان الاشجار مغطى بالقش واعطي منجلا ومجرفة وفاسا وقدرا ، اي كل ما يحتاجه الحصاد . وقريبا من الكوخ بين شجيرات الصفصاف صنعت فسحة صغيرة سماها لينين مازحا « مكتبي الاخضر » . ووضعت في وسط الفسحة قطعتان خشبيتان كطاولة وكرسي . وعمل لينين هنا . ولكن الحياة حتى هنا أصبحت خطيرة . وفي آب (اغسطس) بانتهاء موسم حصاد العشب سافر لينين الى فنلندا بمظهر عامل وقود في قطار . عاش فلاديمير ايليتش في البداية في مساكن العمال الفنلنديين في قرية قرب هلسينكفورس، ثم انتقل الى هلسينكفورس .

وواصل لينين ، وهو في الوضع السري ، قيادة الحزب يوميا وقيادة نضال الطبقة العاملة الروسية .

رأى لينين بوضوح اقتراب الثورة الاشتراكية واعد الحزب لها . وقام الحزب ، بقيادة زعيمه ، بعمل تنظيمي وتوضيحي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين في المصانع والجيش والقرى . وانشئت فصائل الحرس الاحمر . وحصل العمال على السلاح وتعلموا على استخدامه .

* * *

في تلك الفترة غدا الوضع في البلاد أكثر توترا . اشتد الخراب ونقص الخبز واللحم والسكر وزحف الجوع . وتفاقم الغلاء . وشددت البرجوازية ، عمدا ، الضائقات الاقتصادية مقدرة ، كما قال ممثلوها



لوحة بيانية تصور لحظة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. رسم الفنان بونين

بوقاحة ، ان تخنق الثورة « بيد الجوع البارزة العظام » . وادرك لينين نوايا اعداء الثورة . وحذر الحزب والشعب من ان الراسماليين والاقطاعيين والضباط الرجعيين ينظمون مؤامرة ضد الثورة ، ودعا الى اليقظة والاستعداد لصدهم . وحاولت البرجوازية ، كما تنبأ لينين ، ان تقضي على الثورة . ففي ٢٥ آب (اغسطس) قام الجنرال كورنيلوف بتوجيه من الاستعماريين الروس والاجانب ، بعصيان معاد للثورة وقاد جيوشه الى بتروغراد . وكان في حسبانه ان يخنق الثورة ويصبح ديكتاتورا عسكريا . وترأس الحزب نضال الجماهير الشعبية ضد كورنيلوف وانصاره . وقد قضي على عصيان كورنيلوف في بضعة ايام .

كان لينين طيلة هذا الوقت ما يزال مختفيا في فنلندا . وكان ملما بالوضع في البلاد بالتفصيل .

ووضع لينين بحزم أمام لجنة الحزب المركزية مهمة الاستعداد العملي للاستيلاء على السلطة من قبل الطبقة العامة والفلاحين الفقراء .

وانتقل لينين في أواسط ايلول (سبتمبر) من هلسينكفورس الى فيبورغ لكي يكون أقرب الى بتروغراد . وكانت جريدة « رابوتشي بوت » (طريق العمال) البلشفية تنشر مقالاته التي كانت تحوي دعوات كفاحية للاعداد الدقيق للنضال من أجل السلطة وذلك لان وقت الانتفاضة المسلحة قد حان . وقد كتب فلاديمير ايليتش : « ان الازمة قد نضجت . وكل مستقبل الثورة الروسية في كفة القدر » . وأوضح ان عدم الاستفادة من اللحظة الملائمة يعني القضاء على القضية كلها . وبيّن لينين في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) في رسالته الى اللجنة المركزية ولجنتي موسكو وبتروغراد والبلاشفة أعضاء سوفييتي بتروغراد وموسكو ان تاخير الانتفاضة لا يجوز ، « يجب القيام بالانتفاضة فورا » .

في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) وصل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد .

ونوقشت مسالة الانتفاضة المسلحة في جلسة لجنة الحزب المركزية في

البقية على ص ـ ٥ ـ

الملاحون الكونيون الثلاثة الذين انطلقوا بسفينة الفضاء « سيوز ٧ » وهم داخل حجرتهم الفضائية وهم : في الوسط قائد السفينة أناتولي فيليشينكو والملاح الكوني المهندس فكتور جوربتكو ـ الى اليمين ، والملاح الكوني المهندس فلاديسلاف فولكوف ـ الى اليسار ..

لا يزال الاتحاد السوفييتي في الطليعة في المهمة الانسانية المصيرية مهمة غزو الفضاء .. فأين وصل الاتحاد السوفييتي في هذا الميدان ؟

خطط السوفييت الكونية الخمسية

التجربة الجديدة في اطار برنامج التحليقات الكونية الماهولة بواسطة سفن «سويوز» الفضائية بدأت في يوم ذكرى بداية التحليق الكوني السوفييتي . فلخمس سنوات خلت ، في الثاني عشر من تشرين الاول سنة ١٩٦٤ ، وضعت على المدار اول مركبة فضائية تتسع لعدة ملاحين ، هي «فوسخود ـ ١» . ان خمس سنوات في تاريخ غزو الفضاء هي فترة جبارة يتبدل خلالها وجه علم الفضاء تبدلا جذريا .

وعبارة «خطة خمسية» معروفة لدى السوفييتيين . فكل خطة خمسية تعني تحولات طرأ على اقتصاد البلاد الوطني ، وانطلاقه في التطور العلمي التكنيكي . وتتميز «الخطط الخمسية» الكونية بذات السمات المميزة ، ولكن بمزيد من الوضوح والسطوح

ولا سبيل لتحقيق تقدم التكنيك الفضائي الا اذا كان «مدعوما» بمستوى عام رفيع من النمو العلمي التكنيكي في البلاد وبالمقابل فنمو التكنيك يحمل معه النمو الى قطاعات اخرى من الصناعة ، ويفرض متطلبات ارفع بالنسبة لضمان سلامة الانظمة والمجموعات والمحركات ، وبالنسبة لدقة الاجهزة ولدرجة اتمته الطلبات ، ولميزات الاعتدة والالات ، الخ .

لنحاول ان نقطع ، بخطوات خمسية ، تاريخ علم الملاحة الكونية السوفييتي . ١٩٦٩ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٥٩ . ولا يمكن ان نخطو الخطوة الخمسية التالية (قبل عام ١٩٥٩) طالما ان هذا الميدان العلمي لا يزال في طور الحداثة .

نبدأ بالعلائم الكمية البحتة. ان سنة ١٩٦٩ لم تنته ، بل لايزال ضمن برنامجها حوالي خمسين عملية اطلاق سبوتنيكات ومركبات كونية ومحطات مدارية اوتوماتيكية وقمرية. لنعد بالذاكرة الى خمس سنوات مضت : ٣٥ عملية اطلاق سنة ١٩٦٤ . لنرجع خمس سنوات اخرى : ٣ عمليات اطلاق فقط في عام ١٩٥٩ .

لننظر الان في مدى تجلي الطابع النوعي . فالتقدم في هذا المضمار واضح بصورة مميزة للغاية . على انه لا ننسى ان الاجهزة التي انشئت منذ خمس او عشر سنوات والتي باتت تعتبر اليوم ، عن حق ، بمثابة «القرن الماضي» من التكنيك الكوني ، هذه الاجهزة كانت في وقتها انجازات ضخمة جدا ، وتجسيدا مركزا للتفكير العلمي والتكنيكي ، وقمة مهارة العمال . هذه الاجهزة كانت ولا تزال موضع اعتزاز بلدنا ، لانها سجلت له مجدا عالميا خالدا

تعالوا نحلل ، في عودة الى عام ١٩٥٩ مستوى الانجازات الكونية النوعي. في ميدان الاجهزة الماهولة ، يعود لمركبات «سويوز» الفضل في تحديد مستوى التطور .. يمكن بصورة عامة ، في علم الفضاء الكوني السوفييتي ، ان نعتبر سنة ١٩٦٩ على انها «سنة الفوسخود» ، و ١٩٥٩ بانها سنة محطات «اللونا» الاوتوماتيكية

ان سفن «سويوز» ذات الاماكن المتعددة المريحة ، معدة خصيصا لاجراء المناورات والابحاث العلمية ـ التكنيكية المعقدة على المدار . لذا فتركيب مركبتي «سويوز ـ ٤ » و «سويوز ـ ٥» قد دخل تاريخ علم الفضاء الكوني على انه اول محطة مدارية اختبارية. وفي مضمار الاجهزة القمرية ، فان مستوى التقدم قد حددته في عام ١٩٦٩ محطة «زوند ـ ٧» التي حملت الى الارض نتائج الابحاث العلمية ، ومحطة «لونا ـ ١٥» التي رسمت افاقا جديدة في دراسة القمر بواسطة الاجهزة غير الماهولة . وبالنسبة للاتصالات مع الكواكب الاخرى ، يعود الفضل للمحطتين الاوتوماتيكيتين «فينوس ـ ٦ » في تحديد هذا المستوى ، نظرا لقيامها بتجارب مباشرة في جو كوكب الزهرة . واخيرا ، في اطار السبوتنيكات الخاصة بالارض ، ترتدي اهمية مرموقة هذا العام سبوتنيكات «كوزموس» الكثيرة العدد ، التي تقوم بمهمات علمية واقتصادية مختلفة .

لخمس سنوات خلت ، في عام ١٩٦٤ ، كانت مركبة «فوسخود ـ ١» هي التي حددت مستوى التكنيك الفضائي في مضمار التحليقات الماهولة . واتاحت المركبة ذات الطاقم المتعددة الافراد امكانيات جديدة من الوجهة النوعية ، امام الابحاث العلمية في الفضاء الكوني بالنسبة لمركبات «فوسخود» ، لكنها لم تصل الى حمل اللقب الرفيع : «محطة علمية مدارية» . ولم يجر في سنة ١٩٦٤ اطلاق محطات قمرية

.. كانت تلك مرحلة انتقالية بين محطات «الجيل الاول» التي ادهشت العالم سنة ١٩٥٩ ، ومحطات «الجيل الثاني» التي اذهلت العالم مرة اخرى بفعل الهبوط برفق ودراسة القمر على مدار قريب منه .

وفي مجال المحطات المدارية فقد تحدد مستواها التكنيكي سنة ١٩٦٤ بفضل محطات «زوند» من الجيل الاول . لم تراود العلماء انذاك مهمة اعادة هذه المحطات الى الارض . ان السبوتنكات الاوتوماتيكية «موديل ١٩٦٤» قد تمثلت باولى اجهزة «كوزموس» و «الكترن» ، وسبوتنيك المناورات «بوليت». ثم ان «فوسخود» ذات الطاقم المتعدد و«بوليت» الخاص بالمناورات يشكلان اتجاهين في التطور جرى فيما بعد دمجهما وتجسيد الكل في مركبات «سويوز» ذات الطاقم المتعدد والصالحة للمناورات والاختبارات المختلفة .

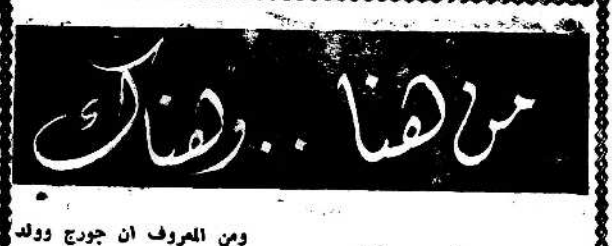
ومن جديد ، نعود بالذاكرة خمس سنوات اخرى الى الوراء، الى «التاريخ القديم» من العصر الكوني . ١٩٥٩ لم يطلق في تلك «السنة القديمة» سوى ثلاثة اجهزة . الا ان كلا منها دخل التاريخ وكان له الخلود . انها «لونا ـ ١» ، اول قمر اصطناعي و «لونا ـ ٢» ، اول جهاز وصل الى جسم سماوي اخر ، و«لونا ـ ٣» التي اتاحت للانسان ، للمرة الاولى ، رؤية الوجه «الخفي» من القمر . بعد ذلك بسنتين ، كان تحليق يوري غاغارين .

هذه الجولة عبر التاريخ تبين ليس فقط التقدم العاصف الذي شهده علم الملاحة الكونية ، بحد ذاته ، بل تبين ايضا ، قبل كل شيء ، ما تتسم به عملية التقدم هذه وتطور الاجهزة الكونية من تنظيم وتخطيط وتتابع منطقي . فهذه الاجهزة تتكامل باستمرار، وتقوم بحل مهمات تتزايد تعقدا ، وتصبح اكثر فاكثر جزءا اساسيا لا بد منه من الابحاث العلمية ومن الاقتصاد الوطني ، وقد تكون لمركبات «سويوز» الافاق الارحب في هذا الصدد .

(وكالة انباء نوفوستي)



الملاح الكوني فلاديمير شتالوف قائد سفن سيوز ٦ و ٧ و ٨ الفضائية التي حققت مآثر علمية كبرى وهو بين افراد عائلته : زوجته موزي وابنه ايفور وابنته لينا



من ليبيا : العربية اللغة الرسمية

في طرابلس : أصدر مجلس قيادة الثورة امرا بان تكتب جميع الواجهات واللافتات والبطاقات والتذاكر باللغة العربية ، بعد ان كانت تكتب باللغات الاجنبية أولا والعربية ثانيا .

وقد تم تنفيذ هذا القرار في كافة انحاء الجمهورية العربية الليبية .

كيف تخرج امريكا من فيتنام ؟؟

سئل البروفيسور جورج وولد العالم الامريكي المشهور والحائز على جائزة نوبيل : كيف نستطيع الخروج من فيتنام ؟؟ فاجاب قائلا : على متن البواخر في البحر ..

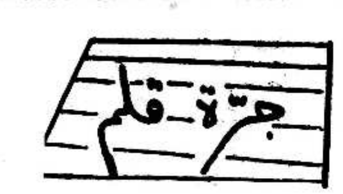
ومن المعروف ان جورج وولد يعارض بحزم مغامرة الولايات المتحدة في فيتنام ، وسباق التسلح الصاروخي النووي في بلاده .. وقد عرض العالم موقفه من جديد في المؤتمر السنوي لنقابة عمال صناعة الهندسة الكهربائية واللاسلكية الذي عقد منذ وقت قريب في نيويورك .

الذهب في جوغجور

اكتشف الجيولوجيون من الادارة الجيولوجية في الشرق الاقصى السوفييتي مصدرا جديدا للذهب في وديان كثيرة من الانهار التي تجري في منطقة سلسلة جبال جوغجور ، بمقاطعة خاباروفسك . ويجري بنجاح استكشاف حقول الذهب الجديدة في المجرى الاسفل من نهر آمور . وتحتوي الفلزات المستخرجة من أول منجم شق في الغابة المجهولة على نسبة عالية من الذهب ويسهل اجراء عملية التركيز عليها . وسرعان ما تبنى هناك مناجم كبيرة لاستخراج الذهب .



لوحة بيانية تعرب عن مظاهرة في بتروغراد (لينينغراد الان) تهتف : كل السلطة للسوفييتات ، رسم الفنان بونين



١٠٠ + ٥٢

■ اليوم ، تلتقي عقارب الساعة باللحظة التي دوت فيها مدافع الطراد الروسي ، اورورا ، معلنة لروسيا وللعالم ان عصرا قديما ينهار ، ليرتفع على انقاضه عصر جديد ..

واليوم ، تلتفت عيون الانسانية وقلوبها صوب الدولة الاولى من نوعها في تاريخ البشرية ، الدولة التي قلبت نواميس الحكم جميعا ، فوضعت مقاليد السلطة في ايدي قطاعات الشعب الواسعة من عمال وفلاحين ومثقفين وجنود ، فاعادت بذلك الحق الى نصابه ، ووضعت حدا حاسما لسيطرة الفئات الضيقة المتنفذة التي لا يمكن الا ان تكون مستغلة شرهة ..

اثنان وخمسون عاما مرت على انعطاف المئة وثمانين درجة في التطورات التاريخية المقررة في حياة الشعوب السوفييتية ومستقبل البشرية جمعاء ..

وحين نشرب نخب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نبصر وراء الحبب الهش اضخم الانجازات واكثرها رسوخا في وطن الثورة والتي هي في نهاية الامر جزء من رصيد الشعوب قاطبة في معاركها المتواصلة والمتصلة ، نحو انبثاقة فجر التحرر من ربقة الاستغلال في شتى صوره واشكاله .

ومما يمنح احتفالنا بهذه الذكرى طعما خاصا ، علمنا باننا نستعد للاحتفال القريب بالذكرى المئوية لميلاد رفيقنا الرائد العظيم فلاديمير ايليتش لينين ، قائد الثورة ، وصاقل ارهاصاتها ، وملهم اجيالها !

واحتفالنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالذكريين المجيدتين ، تنوء عليه بظلها القاتم سحابة ثقيلة من العداء والاحتراب الذي تؤججه الامبريالية بين شعبي بلادنا العربي واليهودي ..

لقد حسم لينين نفسه في المسائل القومية لجميع الشعوب واكد حق تقرير المصير لها جميعا ، ما دام تقرير مصيرها يسهم في المعركة العالمية ضد الاستعمار .. كما حسمت دولة لينين في حق تقرير المصير لشعبي بلادنا ايضا .. ولكن الاستعمار الذي لم يلفظ نفسه الاخير بعد ، يواصل حربه القذرة ضد الشعب الفيتنامي البطل ، وعملاؤه ـ شركاؤه ، حكام اسرائيل يواصلون عدوانهم القذر على الشعب العربي الفلسطيني الصامد وحركة التحرر العربية المظفرة .. هذه الحقيقة المرة تشوب فرحتنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالذكريين الغاليتين .. ولكن هذه الشائبة اعجز من ان تمس بايماننا الراسخ وثقتنا الوطيدة بحتمية التاريخ التي تضيئها مصابيح الاشتراكية ومشاعل لينين .. وبتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي الجبار ، تتعاظم قوتنا وقوة حركات التحرر جميعا ، رغم الازمات العارضة التي تتسلل الى حركتنا الشيوعية من حين لآخر ، والتي لا يمكن ان تدوم الى الابد لانها لن تجد التربة الصالحة تضرب جذورها عميقا بين صفوفنا ..

مرحى .. ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

مرحى .. شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم !

مرحى .. فلاديمير ايليتش لينين !

وليرتفع وليسطع نشيد الاممية المظفر .

(س . أ)

استعدادا للعيدين

* بدا مجلس الشؤون الفنية في العاصمة السوفييتية في اختيار نماذج الزينة من اللافتات واللوحات والصور لمدينة موسكو ، بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر ، والذكرى المئوية لمولد لينين ، ويشترك في هذا العرض كثير من المعماريين وفناني الديكور السوفييت .

الاحتفال بانجازات ليتوانيا العلمية

* تجري في موسكو الآن احتفالات العلوم بجمهورية ليتوانيا السوفييتية . وهي خامس جمهورية تعرض منجزاتها في العاصمة السوفييتية منذ بداية العام الحالي . وتجري هذه الاحتفالات بمناسبة الذكرى المئوية لمولد لينين . وقد صرح رئيس اكاديمية العلوم بالجمهورية يوازس ماتوليس بان عدد الباحثين العلميين قد ازداد في الجمهورية ١٩ مرة بالمقارنة بفترة ما قبل الحرب . وهم يعملون في اكثر من ٨٠ مؤسسة علمية . وتشكل اعمال علماء الطبيعة النظرية والبيولوجيا والكيمياء والمختصين باشباه الموصلات اهمية خاصة .

الثقافة الروسية والعالم العربي

بقلم : سعيد حورانية

بدات تراجم الادب الروسي ، بما يمكن ان يسمى « مأساة » ، فقد اندفع الى هذا الميدان جماعة من التجار ، ادركو بانوفهم الحساسة حاجة « السوق » ، فقدموا تراجم مختصرة ومشوهة تكاد في بعض الاحيان ان تفقد علاقتها بالاصل .

فقد اصدرت روايات الجيب ، وهي سلسلة شهرية مختصة بالروايات البوليسية ، « البعث » و « آنا كارنينا » لتولستوي ، و « الجريمة والعقاب » و « الاخوة كارامازوف » لدوستويفسكي و « النفوس الميتة » و « تاراس بولبا » لغوغول ، وغيرها من الروائع الكلاسيكية الروسية في حدود مئة وخمسين صفحة صغيرة لكل رواية ، بل ان كاتبا فلسطينيا ، ترجم « دروب العذاب » لالكسي تولستوي ، ترجمة ذكرتنا باعاجيب الترجمات المنفلوطية التي كان اكثرها تاليفا ، فقد اضاف عدة فصول الى الكتاب من تاليفه ، وللحق والتاريخ اشار في مقدمة كل فصل أضافه الى ذلك .. ونوه الى ضرورة هذه الاضافة ، فقد عز عليه كمؤرخ ، ان يمر ذكر مدينتي موسكو ولينينغراد ، دون ان يعقد فصلين خاصين طويلين (ثلاثون صفحة تقريبا) ، ليعرف قراءه على تاريخ هاتين المدينتين ، مستعرضا اشهر آثارهما ، ونال ايفان الرهيب فصلا اخر ممتعا ..

وباختصار ، كان الكتاب من تاليف الكسي تولستوي والمترجم الهمام معا .

وقد ساعد على هذه البلبلة ، فقدان حقوق التاليف في البلدان العربية ، وغياب النقد الجدي المقارن ، وعزوف المثقفين طبعا عن قراءة هذه الترجمات التي يعرفون مدى امانتها ، وتهافت انصاف المتعلمين المتعطشين الى المعرفة عليها .

ولكن تراجم اخرى رصينة وجادة ، ظهرت في نفس الفترة ، فترة الاربعينيات ، فقد صدرت في مصر رائعة تورغينيف « الحب الاول » وصدرت له في بغداد أيضا « الآباء والبنون » في ترجمتين دقيقتين ، وترجمت « الحرس الفتي » لفاديف في دمشق ترجمة امينة ، وفي بيروت صدر عدد كبير من الكتب الماركسية والادبية في ترجمات تراوحت بين التشويه والاجادة ، وبدا ان القراء العرب يطلبون المزيد المزيد من هذه الثقافة التي حرموا منها وقتا طويلا .

فما ان اطلت الخمسينيات حتى انفجر السيل دفعة واحدة ، وكانت دمشق في فترة « الدمقراطية الذهبية » ٥٤ ـ ٥٨ مركزا لهذا النشاط اولا ثم تحول هذا النشاط الى بيروت في اواخر هذه الفترة لاسباب لا مجال لذكرها في هذه المجالة .

بدا الانفجار بترجمة كتاب « الام » لمكسيم غوركي ، ترجمة دقيقة حسنة ، وطبع منه عشرة آلاف نسخة ، وهو عدد ضخم اذا قيس بامكانيات دار « اليقظة » ، التي اصدرته ، فالكتاب ضخم والتكاليف باهظة ، ولكن المفاجأة كانت صاعقة ... ففي خلال شهر واحد ، فقد الكتاب من اسواق العالم العربي ، فقد اشترى العراق وحده ثمانية آلاف نسخة ، واضطرت الدار المذهولة الى اعادة طبعه ثلاث مرات في سنة واحدة ، مما حقق تراكما ماليا شجع الدار على ان تترجم كتبا اضخم ، روسية وسوفييتية .

والى هذه الدار يرجع فضل ترجمة روائع التراث الكلاسيكي الروسي والادب السوفييتي فقد اصدرت ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ « الحرب والسلام » لتولستوي ، لاول مرة باللغة العربية ، كامله في اربعة مجلدات ضخمة ، و « الجريمة والعقاب » و « الاخوة كارامازوف » و « الزوج الابدي » و « مذلون مهانون » و « بيت الموتى » و « نيتوتشكا » لدستويفسكي (وفي نفس الفترة ، اصدرت مصر ترجمة كاملة « للابله وذكريات بيت الموتى » ومجموعة قصص قصيرة وغيرها له) ..

واصدرت الدار لبوشكين « ابنة القائد » ولغوغول « النفوس الميتة » ولغوركي عدا « الام » ، ثلاثيته : «طفولتي ، بين الناس ، جامعاتي» ، وكتاب « اين الله » ومسرحية « الحضيض » ومجموعة قصص « ستة وعشرون رجلا وفتاة واحدة » وصدر له عن دار اخرى « فرنكا اوليسوفا » و « حياة توماس غوردييف » و « انشودة الصقر » وعن دار ثالثة في بيروت « اسرة ارتامونوف » و « حكايات من ايطاليا » ومسرحية « الاعداء » وفي حمص طبعت مجموعة اقاصيصه « المسردون » وغير ذلك من القصص الى جانب بعض المقالات مثل «ذكرياتي مع لينين» و«في امريكا» .

ولاهرنبورغ اصدرت الدار « العاصفة» و «سقوط باريس» وفي مصر صدرت له ايضا «الموجة التاسعة» و«عندما يذوب الجليد» ومجموعة قصص قصيرة الى جانب كتابه الشهير الذي طبع في بيروت «ذوى من الموت» . واهتمت بيروت ودمشق بتشيخوف وغوغول اهتماما خاصا فصدرت لتشيخوف اهم مسرحياته «الشقيقات الثلاث»، «بستان الكرز» «العم فانيا» وعدة مجموعات قصصية .. ولغوغول «المعطف» و«المفتش العام» و«اللوحة» .

اما في الستينيات فقد انتقلت المبادرة الى مصر ، التي برمجت اصداراتها ومنهجها .. فقررت البدء بنشر المؤلفات الكاملة لعمالقة الفكر العالمي ، وابتدات بدستويفسكي الذي صدر له حتى الان ستة مجلدات من مؤلفاته الكاملة التي يقوم بترجمتها الاستاذ سامي الدروبي سفير سوريا في مصر ، والاجزاء الباقية جاهزة تنتظر الطبع ، وهو جهد رائع ستذكره الاجيال للاستاذ الدروبي .

هذا الى جانب العشرات من القصص والمسرحيات وكتب علم الجمال والابحاث السينمائية والمسرحية الروسية والسوفييتية التي ملأت بها المكتبات .

كما يجب الا ننسى الدور الذي تلعبه «دار التقدم» و«دار السلام» بموسكو في نشر الثقافة الروسية والسوفييتية في العالم العربي .

اما الكتب الماركسية فلا يمكن حصرها ، فقد اصدرت بيروت ودمشق والقاهرة مئات الكتب من مؤلفات لينين وغيره من قادة الاشتراكية لا تزال تعاد طباعتها بين الآونة والاخرى .

ان المرء ليدهش (وان كانت هناك اسباب موضوعية حقيقية) ، لهذا الحب الذي منحه القارىء العربي للادبين الروسي والسوفييتي ، هذا الحب الذي لم يلقه أي ادب او فكر اخر .

عن «انباء موسكو»

لقاء ابناء الشعب الواحد

بقلم : سالم جبران

قبل الانتخابات باسبوعين ، عقد في كفر ياسيف اجتماع سماه المبادرون لعقده : لقاء ابناء الشعب الواحد .

لذلك الاجتماع قيمة خاصة اعمق ، بكثير ، من المصالح الانتخابية . لقد دعي اليه ، لتحطيم جدار العزلة بين الشباب العرب الدروز الناهضين وبقية اخوانهم من ابناء هذا الشعب ، المضطهد كله . كان الاجتماع ضروريا لا لتسمع اسرائيل ، وحدها ، قوة صرخة الانسان العربي الدرزي ، بل ليستمع العرب والعالم عنف تلك الصرخة .

وانا ، الذي بيني وبين اعرب الدروز خبز وملح ، ولدت بينهم وعشت فعرفتهم واحببتهم واكتشفت اصالة معدنهم ، كنت احب لو اشترك في لقاء ابناء الشعب الواحد في كفر ياسيف .. لكي اقبل في شخص سميح القاسم ونايف سليم ومحمد نفاع وامين عماقلة وأسعد قويقس وابي حيدر ، جبين الجيل العربي الدرزي الذي حطم المؤامرة القذرة ، وقال لحكومة اسرائيل ان تاريخ الدروز الناصع لن يغيره ولن يلطخه جبر داهش معدي « الشيخ » . ولا كمال نجيب منصور « المثقف » ..

ولكني لم اشترك في لقاء ابناء الشعب الواحد في كفر ياسيف ، لان جلالة السلطان لا يمنحني التصريح ..

وقبل الانتخابات بأيام ، ساقتني الشرطة مع رفاقي من شعراء وعمال ، الى سجن « الجلمة » بتهمة ... نسف البيوت في حيفا !

وفي الجلمة عقدنا اللقاء الثاني لابناء الشعب الواحد . ولكنه كان أوسع تمثيلا من الاجتماع الاول . في اللقاء الثاني ـ الذي كان السفر اليه على حساب الشرطة ! ـ اجتمع شباب من حيفا ومجدل شمس ، ومن الناصرة ونابلس ، من عبلين وجنين ، من عرابة .. واربد !

وهكذا فان المفارقات المضحكة المبكية شاءت ان حكومة اسرائيل التي حاولت تقسيم أبناء الشعب العربي في اسرائيل وتمزيقهم الى عدة « قوميات » جمعتنا باخوة لنا ، من المناطق المحتلة !

سمعنا الكثير الكثير من القصص التي يشيب لهولها راس الوليد ، فخجلنا ان نتحدث عن عذابنا ونضالنا . وحين قالوا انهم يقدرون نضالنا وضعنا رؤوسنا في الارض حياء ..

وفيما عدا اللحظات المريرة التي استمعنا فيها الى القصص ـ التي لم تكتب بعد ، لتكون وثيقة للاجيال المقبلة ـ غنينا . غنينا لشباب الهضبة السورية المحتلة نشيد « ميسلون » وغنوا هم اناشيد لها رائحة الهضبة التي سوف تظل عالية ، تغزى ولكنها لا تستسلم ! ..

هناك من قال ان اقوى سلاح عند السجين هو الاضراب عن الطعام ، اما ابناء الشعب الواحد في الجلمة ، فقد اكتشفوا ان اقوى سلاح هو الضحك ، الضحك سخرية من الظالمين ، والضحك تفاؤلا بالمستقبل ..

معرض الاتحاد



جزء من لوحة حائط للرسام عبد عابدي (حيفا)

آه .. عبد الله !

للشاعر محمود درويش

قال عبد الله للجلاد :
جسمي كلمات .. ودوي
ضاع فيه الرعد ،
والبرق على السكين ،
والوالي قوي .
هذه الدنيا . وانت الآن اقوى
ولد الله ..
ودان الشرطي ! .

عادة ، لا يخرج الموتى الى النزهه
لكن صديقي
كان مفتونا بها .
كل مساء
يتدلى جسمه كالغصن من كل الشقوق
وانا افتح شباكي
لكي يدخل عبد الله ..
كي يجمعني بالانبياء ! .

كان عبد الله حقلا وظهيره
يحسن العزف على الموال
والموال يمتد الى بغداد شرقا
والى الشام شمالا
وينادي في الجزيره .
فاجاره مره يلتم في الموال
سيفا خشبيا .. وضفيره
حين قالوا : ان هذا اللحن لغم
في الاساطير التي نعبدها
قال عبد الله :
جسمي كلمات ودوي
هذه الدنيا ، وانت الآن يا جلاد أقوى
ولد الله ..
وكان الشرطي ! .

عادة ، لا يركض الموتى
ولكن صديقي
كان من عادته ان يحمل الاطفال
في كل طريق
كان من عادته أن يضع الاقمار
في الطين ، وأن يبذر في الارض سماء
وانا افتح شباكي
كي يدخل عبد الله حرا وطليقا
كالردى والكبرياء !

كان عبد الله حقلا
لم يرث عن جده الا الظهيره
وانكماش الظل .. والسمرة ،
عبد الله لا يعرف إلا
لغة الموال ، والموال مفتون بليلى
أين ليلى ؟
لم يجدها في الظهيره .
يركض الموال في أعقاب ليلى
يقفز الموال من دائرة الظل الصغيره
ثم يمتد الى صنعاء شرقا
والى حمص شمالا
وينادي في الجزيره :
أين ليلى ؟
كان عبد الله يمتد مع الموال
والموال ممنوع .
يقول السيد الجلاد :
إن البعد في الموال لغم
في الاساطير التي نعبدها ..

وتدلى رأس عبد الله في عز الظهيره .

آه ، عبد الله
والامسية الآن بلا موتى
وانت الآن حل للحلول .
آه .. عبد الله ،
والاسماء أجساد
رموز ،
وفصول
آه .. عبد الله ،
لا لون ولا شكل لازهار الافول
آه .. عبد الله ،
لا أذكر بعد الآن ما كنت تقول
آه .. عبد الله ،
لا تسمعك الارض ،
ولا ليلى ،
ولا ظل النخيل
ولد الله ،
وكانت شرطة الوالي .. ومليون قتيل ! .

اسبوعيات

انـــــا نحبـــه كل الحب!

ما بقيت صحيفة من صحف البلاط الا وكتبت المقالات والتعليقات في ابداء اغتباطها بان السلطة نجحت في حصر التأييد لحزبنا الشيوعي من الناخبين العرب في الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي .

ودفار المراخية ، في ٣٠-١٠ ، تباهت علانية بان السببين الرئيسيين لذلك هما : الانفجارات التي وقعت في حيفا في الاسبوع الاخير للمعركة واعتقال عشرات النشيطين الشيوعيين في الجليل وفي حيفا . اما السبب الثاني - الاعتقالات - فقد كان المراخ الحاكم هو المدبر له ولمصلحته . فماذا عن السبب الاول ؟

وكل هذا الاغتباط الحكومي على الرغم من ان حزبنا الشيوعي نال في هذه الانتخابات ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين العرب بينما لم ينل في انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٥ سوى ٢٢،٥ بالمئة .

لقد وضعنا امام الناخبين العرب في هذه الانتخابات هدف «انزال المراخ وقائمتيه العربيتين الاجيرتين الى الاقلية التي لا يستحق اكثر منهــا حتى نعلمه احترام ارادة شعب يريد ان يعيش بسلام وبمساواة وبحرية وباخوة وبكرامة في وطنه » .

لم نفهم اغتباط المراخيين الحاكمين وجميع احزاب السلطة وصحفها .. فقد ادركوا تماما ان انزالهم الى الاقلية سيضطرهــم الى احترام الجماهير العربية وحقوقها ، وان يغيروا سياستهم البالية نحوها وان يأخذوا وجودها في الحساب . وهم لا يريدون ذلك .

وهم ، في هذه المعركة ، لم يوفروا أي شيء حتى يمنعوا الجماهير العربية من تحقيق هدفها المقدس هذا - من انزال رئيسة الوزراء ونائبهـا ووزير بوليسها ووزير خارجيتها الى المعركة في حملة اعتقالات وضيعـة لم يوفروا فيها طالب المدرسة او الفتاة التي تشتغل ممرضة .

وهؤلاء ، الذين يتهمون الدول العربية باستغلال مأساة اللاجئين الفلسطينيين ، نزلوا الى احط الحضيض في استغلال هذه المأساة في معركة ذبح الاخلاق : مقابل كذا وكذا من الاصوات احضروا رب عائلة لاجئا الى عائلته ، واصدروا تصاريح للجمع بين العروس وعريسها ، وجندوا وجهاء من الضفة الغربية للدعاية لهم بين عرب اسرائيل . ان مندوبي المراخ وقائمتيه العربيتين والمزراحي ، الذين سيدخلون الى الكنيست بالاصوات العربية لن يكونوا ممثلين عن العرب انما سيمثلون عساكر السجن وسماسرة الام الشعب العربي الفلسطيني . وسيصاب بخيبة امل كل من ينتظر منهم ان يخرجوا عن هذا النطاق .

ومع ذلك فان غبطة الاوساط الاضطهادية الحاكمة ، من هذه النتيجة هي من قبيل خداع النفس وفيها الكثير من محاولة مرجحة الوزير الون الذي يطالب بولاية العهد .

صحيح اننا لم نحقق هدفنا بين الناخبين العرب ، ولكننا انزلنا المراخ وقائمتيه العربيتين من ٦٥ بالمئة التي كانت لهم سنة ١٩٦٥ الى ٥٢ بالمئة الان بين الناخبين العرب .

وفي اكثر من ٢٥ مدينة وقرية ، وهي المدن والقرى الاساسية ، نجحنا في اسقاط المراخ وقائمتيه العربيتين مجموعين الى الاقلية .

ومن هذه الاماكن الناصرة والطيبة والطيرة وام الفحم وشفاعمرو وكفر ياسيف ويافة وكوكب ودير حنا ودبورية ودنون وجديدة والبعنة والبقيعة وكسال وابو سنان والرينة والرامة وعبلين وعرابة وعيلوط وعيلبون والمكر والمزرعة وكفر كنا ، وغيرها .

لقد القى المراخ الحاكم بكل قوته في هذه المعركة ضدنا حتـــى استطاع ان ينقذ نفسه من الهزيمة التامة . ان النتائج التي حققهـــا لا تعادل ابدا الثمن الباهظ الذي دفعه من بهدلة هيبة السلطة ، ومن الكشف عن حقيقة النشاط الذي يقوم به البوليس والذي لا يمت الى امن الجمهور بأي سبب !

ولا يستطيع الان أي انسان ان يقوم وان يدعي امام الجماهـــير العربية بان نضال الشيوعيين لا اهمية ولا اثر له . فقد انزلت السلطة كل جبروتها ضد «هؤلاء» الشيوعيين فما نالت منهم لا حقا ولا باطلا . لقد اصبح واضحا ، من تصرفات المراخ القصير النظر ، انه لا قوة تستطيع ان تقف امامه ، وبنجاح ، سوى الشيوعيين . هذه هي الحقيقـــة . وانكشافها امام عيون الجماهير يسوى كل الاصوات التي اقتنصهـــا المراخيون وحبسها بوليسهم عنا .

بدأنا نقرأ في الصحف ان السلطة راضية عن الشكل الذي اقترعت فيه الجماهير العربية ، وانها راضية عن المراخيين العرب . فماذا بعـد هذا الرضى ؟

هل ستنصاع لنداءات السلام مع الدول العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني وتنفذ قرارات مجلس الامن ؟ هل ستتوقف عن التحريض على الاقلية العربية واعتبارها رهائن تعتقل ابناءها كل ما دق الكوز في الجرة ؟ هل ستفتح ابواب المعاهد والمصانع والوظائف امام شبيبتها ؟ هل ستدخل قراها في مشاريع التطوير وتوقف حصارها واهمالها وتصدر رخص البناء لاهاليها ؟ هل ستكف يد الشركات الاستغلالية عن انتاجها الزراعي ، وتوقف سياسة نهب الاراضي ؟ هل ستتخلى عن سياسة التمييز ضد المهنيين والتجار العرب ؟ هل ستحترم حقوق المعلمين والموظفين العرب ومستقبلهم وتكف يد الشين بيت والمحاسيب عنهم ؟ هل وهل وهل ؟

انها ستنفذ التهديد ، الذي ازداد ترديده في صحف البلاط بعـد الانتخابات ، من تشديد القبضة البوليسية على الجماهير العربية في اسرائيل بحجة تردي اوضاع الامن داخل اسرائيل منــذ حرب حزيران ولسببهـا ؟ وهل سيكون هذا التهديد هو جزاء الاصوات التي نالتهـا السلطة ، المغتبطة ، من الناخبين العرب ؟

نضع هذه الاسئلة دون ان ننتظر الجواب عليها ، انما نواصـــل كفاحنا العادل معتمدين على هذه الجماهير نفسها التي ، على الرغم من اعنف هجوم ارهابي وبوليسي عليها ، صانت كرامتها وتحدت الارهـاب والاعتقالات واعطت اخوانها وابناءها الشيوعيين ما يزيد على عشرة الاف صوت جديد . نواصل كفاحنا العادل معتمدين على قوى السلام والاخوة الحقيقية ، اليهودية العربية ، التي في هذه الاوضاع الخانقة ، اوضاع الحرب والعدوان والتحريض الشوفيني الدموي ، اعطتنا الوف الاصوات اليهودية من انصع معدن الذهب الخالص الخارج من قلب اتون النار . .

اننا ندرك ان الشعب سيكون في امس الحاجة الينا في الايام القادمة. هو يدرك ذلك فاولانا ثقته الغالية . ما خيبنا ولن نخيب امل هذا الشعب فينا ، فاننا نحبه كل الحب !

(جهينـــة)

مـــاذا جـرى في القـــدس العربيـــة يـوم الانتخـــابات ؟ :

مسرحية احتقار شعب لم يطرب لها الا الممثلون !

هل كان اشتراك سكان القدس العربية في الانتخابات البلدية لمدينة «القدس الموحدة» تعبيرا عن رضاهم عن الاحتلال ، وعن موافقتهم على ضم مدينتهم المحتلة الى اسرائيل ؟

هذا السؤال الجارح مطروح الان على بساط البحث في الصحافة الاسرائيلية . ويجري هذا البحث بشكل عنيف يشبه الخناق بحيث تجد بعض الاحزاب مثل المتدينين القوميين وغاحال تحتج على الطريقة التي جرت فيها هذه الانتخابات واسفرت عن ابتزاز التجمع لاصوات السكان العرب ، وقبل كل شيء ارغامهم على الاشتراك في الانتخابات .

لا يهمنا هنا صدق نية هذه الاحزاب ومدى حرصها على الديموقراطية ان ما يهمنا هو تحصيل حاصل هذا النقاش - الفضيحة .

ان بعض «العقلاء» من رجال الصحافة الاسرائيلية ساخطون على مجرد طرح السؤال عن الطريقة اللااخلاقية التي ارغمت العرب على الاشتراك في الانتخابات . فان ما يهمنا - يقولون - هو ان نبرز هذا الاشتراك الذي يعبر عن اعتراف سكان القدس العربية بضم المدينة الى اسرائيل .

اذن ، ماذا جرى ؟

ان تيدي كوليك متهم الان بانه حصل على الاقلية في المجلس البلدي «الاورشليم الموحدة» بفضل اصوات الناخبين العرب ، وهو متهم بابتزاز هذه الاصوات . وقد كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها من ٣١ الماضي تصف ما جرى في القدس بانه مسرحية . وكتبت : «ان العرب ، باشتراكهم في الانتخابات ، لم يبرهنوا على اعترافهم بتوحيد القدس . لقد خافوا» . لماذا خافوا ؟.. تقول كل الصحف ان التجمع اشاع بين المواطنين العرب ان من لم تدمغ بطاقة هويته بختم الاشتراك في الانتخابات لن يحصل على ا يءعمل ، ولن يسمح له باجتياز الجسور والسفر الى الاردن ، اما للتجارة واما لرؤية اقاربه» . واعترف احد دعاة تيدي كوليك لمراسل «يديعوت احرونوت» بان العرب لم يأتوا الى صناديق الاقتراع من تلقاء انفسهم . وقال : «لقد عملنا على ذلك منذ شهور طويلة» لاقناع العرب في الاشتراك في الانتخابات . ولكنه لم يتحدث عن تهديد هؤلاء السكان . ورد تيدي كوليك على التهم الموجهة اليه باتهام كشف فيه النقاب عن طريقة اخرى من طرق الابتزاز . قال : «ان ممثلي بعض الاحزاب عرضوا على كل ناخب عربي بين ١٠ و ٢٠ ليرة اسرائيلية مقابل كل صوت» . وقال لاحد الشباب العرب لمراسل « يديعوت احرونوت» (١٠/٣١) : «لست خائفا ، ولا اريد التصويت لاني لا اعترف بضم القدس العربية ، ولكن اخرين ذهبوا الى صناديق الاقتراع وبقيت في البيت . فجاءني من يقولون : ان كل من لا يشترك في الانتخابات سيجري له كذا .. وكذا وفي المساء جاءني احد دعاة الاحزاب واظن انها الاحزاب المتدينة) وعرض علي صفقة . حصلت على مائة ليرة مقابل اربعة اصوات» !.

ثم وصفت الصحف الطريقة التي جرت بها عملية الاشتراك في الانتخابات : «جرى السفر الى صناديق الاقتراع بشكل منظم . كانت سيارات الباص التي تحمل صور تيدي كولك تنقل افواج المصوتين الى صناديق الاقتراع . وهناك كنت ترى طوابير كبيرة ، وكان بعض الناس يتوسل للحصول على ختم الاقتراع في بطاقة هويته» .

وسرعان ما اتضح انه ليس حبا في تيدي كولك ، ولا اعترافا بضم القدس .. ولا تسليما بالاحتلال.. جرى كل ما جرى .

ولكن . كل هذه الابواق نسيت في غمرة الفرح المهين ان تشير الى ان نسبة المصوتين العرب وهم حوالي خمسة الاف لم تصل الى اكثر من ١٤٪ من الذين منحتهم وزارة الداخلية الاسرائيلية ، بمنتهى الكرم ، حق الانتخاب . اما الاكثرية الساحقة من سكان القدس العربية فقد تحدت الاحتلال الاسرائيلي ولم تحصل على دمغ الانتخابات المهين .

ولذلك . فان ما جرى في القدس مسرحية ... مسرحية استخفاف بشعب لم يطرب لها الا الممثلون !..

عاشت الذكرى الثانية والخمسون - بقيـة

يربطون دولة اسرائيل ببرامجها العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي في اسيا وافريقيا ، ولا سيما ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار .

وفي الوقت نفسه يوطد حكام اسرائيل تعاونهم مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ، ويعبرون لهم بدون خجل ، عن خيبة املهم لسقوط حكومة النازي كيسنغر .

في كل هذه الامور ، يعمل حكام اسرائيل ضد المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، ويندمجون مع اولئك الذين جلبوا الويل على الشعب اليهودي ، وينتصبون ضد منقذيه .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد ثورة اكتوبر يدعو جماهير الشعب في اسرائيل ان لا تنس الى الابد ان النازيــة الالمانية ثمرة الاستعمار والرأسمالية ، هي التي ابادت ملايين من اليهود وابناء الشعوب الاخرى في الحرب العالمية الثانية ، وهي تتهدد السلام الان .. وان لا ننس ان الاتحاد السوفييتي - القوة الاساسية التي ابادت آلة الحرب الهتلرية - هو الذي انقذ ملايين اليهود وبينهم اولئك المقيمون في البلاد من الابادة .

الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب . وسياسة الاتحـاد السوفييتي في منطقتنا هي سياسة سلام وضمان لاستقلال الشعوب . والاتحاد السوفييتي ليس معاديا لاسرائيل ، كما انه لم يكن معـاديا للعرب في سنة ١٩٤٨ ، عندما ايد قيام دولة اسرائيل .

يؤيد الاتحاد السوفييتي حقوق شعب اسرائيل العادلة ، ولكنه يعارض ، الى جانب ذلك ، مع كل الشعوب المحبة للسلام ، سياسة العدوان والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي هـي سياسة غير وطنية ،تتهدد اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي ، في نضاله لمنع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ولاجل سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، انما يعمل لصالح جميع شعوب المنطقة ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، لصالح السلام والامن .

وفي يوم الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل الى الرد على التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

لنعمل لتغيير السياسة الاسرائيلية ، لاجل سياسة سلام ،وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، والحياد ، والصداقة مع الاتحـاد السوفييتي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الى تكتل جميع انصار الصداقة الاسرائيلية - السوفييتية ، والى تراص جميع اولئك الذين يدركون ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة قومية عليا لدولة اسرائيل ، والمعنيين بتهيئة الاوضاع في اسرائيل من اجل تجديـد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

عاش الاتحاد السوفييتي ، قلعة السلام واستقـلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم باسره !

عاشت الذكرى الثانية والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنـة المركزيـة

(مطلع تشرين الثاني ١٩٦٩)

دور القيـــادة الصهيونيـة - بقيـــة

تستمر بالبقاء لو انقذت زوجا يهوديا (رجـلا وامرأة) ذا كفاءة اخصـاب تناسلي»ولكنها «انلم تنقذ المؤسسات اليهودية نغرق في رمال التاريـــخ المفرقة» .

ويقـــول كاتس ان هذه الامـــور صحيحة بالنسبة للطائفة اليهوديـة في روما ، ولزعمائها ومؤسساتها ،على مستوى لايقل في صحته عن أي «شتيتل» (قرية يهودية في روسيـــا القيصرية) مزرية في شرق اوروبا - لان «أي شخص في اوروبا ،يهوديا او غير يهودي ، لا يحيا خارج بناء القيم التي اوجدها مجتمع القـــرن العشرين واتبعها » .

«وعندما يقولون ان الزعامـــة اليهودية اشتركت في دمار شعبهـــا ، يخلقون عن غير قصد ، نظرية مفزعة عن الجانب اليهودي» ويكتب كاتس ان الزعامة اليهودية اشتغلت دائمـا ببراءة تامة في عملها «النبيل» وهـو ضمان استمرار بقاء اليهودية المنظمة .. ومع ذلك فالدلائل التي اوجدتهـا الاحداث تكاد تتعارض معارضةاكيدة مع الخرافة المعروفة عن الكارثة ، كما اوجدتها اليهودية العالمية المنظمة ، ومفادهـــا ان الهدف الرئيســي من النشاط اليهودي في اوروبا في سني الحرب كان «المحافظة على البقـــاء بشرف عن امل واعتقاد بان بقايـــا الهجرة اليهودية سيعودون ويواصلون السلسلة الذهبية للحياة والتفكير اليهوديين» .

وينكر كاتس ذلك . ويقول : «ان هدف النشاط اليهودي لم يكـــن المحافظة على البقاء بشرف ، بل كان تخليد المعركة التي تتجاوز الاديان ، بين مضطهدين ومضطهدين . ولـــم يكن الزعماء اليهود يختلفون عـــن سواهم من غير اليهود . لقد كانـوا ينتسبون الى نفس النوع . وبـــدا الفـــرق الوحيد المحسوس بـــين الجماعتين من الزعماء ، عندما تطورت معركة الظلم التي اشتركت الجماعتان فيها على مستوى واحد من القناعة والرضا ، الى مرحلة جديدة تتطلب اخراج احداهمـا .. والجماعة التي استثنيت كانت صدقة الجماعـــة اليهودية ..

وكان رديهود اوروبا علىاستبعادهم وفي النهاية على القضاء علىمجتمعهم رد الطبقـــة اليهودية المتزعمـــة او المسيطرة التي استهدفت تنفيـــذ «التنظيم القديم» .

ما الذي كان عليهم ان يفعلوه ؟ والجواب الحقيقي : كان عليهم ان يمتنعوا عن كل تعاون مهما يكن نوعه، مع الجهاز المضطهد ، كان عليهم ان يقاوموا المضطهد . وعندما كان اليهود يقاومون (وكانت مقاومتهم على عكس رغبة زعمائهم) كانوا يقاومونلمصلحتهم ومصلحة ابناء شعبهم وليس لمصلحة زعمائهم .

ويشن الكاتب حملة انتقاد علـــى اليهودية العالمية المنظمة ، ويظهـــر ما يكنه لها من ازدراء وعدم ثقـــة ولا سيما على الصهيونية ومنظماتها والزعامة الاسرائيلية . فيقـــول ان الزعمـــاء الصهيونيـــين قد رفضوا المجتمع الاوروبي في اية دولة كانت، وجربوا دون تردد الخروج من القارة ليبنوا مجتمعا جديدا ، ولكنهـــم ما كـــانوا يختلفون عن الاخرين .

وحسبناان نرىالمجتمع الذي اوجدوه في نهاية المطاف في فلسطين لنقتنـــع من انه دولة قومية متعصبة ، ذات اهداف توسع ، لا تتورع عنالعدوان بقوة السلاح ، وانها اندمجت كليـا في معركة الدول الكبرى في نطـــاق العلاقات الدولية .

«لقد رأوا باللاسامية فرصة مواتية لتحقيـــق القانون الهرتسلي : «ان الامة جماعة من الناس .. متكتلين لان لهم عدوا مشتركا» ولقد عملـوا حسـب الجدلية الهرتسليـــة : «سيصبح اللاساميون اوثق اصدقائنا والاقطار اللاسامية حليفاتنا» . هكذا كان الرد الصهيوني على ظاهرة هتلر الذي يعتبر نجاحه الباهر ، في عيون النازية ، هزيمة ساحقة للاندماجية واسراعا للوصـــول الى الاهــداف الصهيونية . هكذا كانت افكار اليهود المندمجين واليهود غير المندمجين على السواء . ولكن اضيف اليها هــدف اخر هو خروج مؤسسات «التنظيم القديم» التي حوفظ عليها لاقامتها من جديد في فلسطين ، ولتقويتها بعيدا عن مواطن الخطر في المستقبـــل ، واكدت الايديولوجية الصهيونية انـه هكذا سيصبح بوسع المؤسسات ان تعمر الى الابد .

«ورودولف كستنر الذي كان من زعمـــاء هنغاريـــا ورئيـــس المجلس الصهيوني في بودابست يزودكم بمـا رأى فيه دليلا لاثباتزعمه : «نستطيع نحن ان نبدأ كي نفهم لماذا كـــان حيويا» ان يتعاون مع ايخمان ، حتى ينقذ ١٧٠٠ يهودي «ذوي قيمـــة بيولوجية» ، واعضاء في منظمـــة الشبيبة الصهيونية، من اولئكالذين عملوا طيلة حياتهم لاجل الجمهور ، وكذلك اليهود المهمين جدا .. لقـاء نصف مليون مسافر (تقريبا) في قطار الموت الى اوشفتس» .

وفي تلخيصه ما يصفه بانه «محاولة لعرض افاق جديدة لليهود في اوروبا في اثناء الكارثـــة » يوصي كاتس باجراء تغيير متطرف في الاراء عـــن الجماعات ذات العلاقة في الموضـــوع فيتلك الفترة .. يقول يجـــب «ان نجري هذا التنقيح ان كنا نريد ان ننمي املا ما .. ليس لاستمرار بقاء اليهودي بل لاستمـــرار بقاء الانسان لان ذلك الاسلوب الاجتماعي في تلك الدولة الكبرى ، الذي اوجـــد اوشفتس قبل ثلاثين سنة ، هـــو الاسلوب الاجتماعي الذي نحيا فيـه اليوم » .

ويدعو كاتس في كتابه اليهود وغير اليهود بقوله : «قوموا عن كراسـي الاساطير اليهودية المريحة ، وقوموا عن خريطة الشيطـــان اللانـــازي ، وبادروا الى النظر في المرآةالصحيحة» وتظهر المرآة ان الشركامن في الاسلوب الاجتماعي الذي لا «امل منه»بالتاكيد في شكله الحالي .

اعتداء على مساجين عرب في سـجن شـطه

حيفا - مكتب الاتحاد - حدثنا احد زائري سجنشطه مؤخرا ان بعض المساجين اليهود بتحريض من اعلـى اعتـدوا - بعد ان عرفـوا بانفجارات حيفا - على بعض المساجين العرب ومن بينهـم ابراهيم الفحماوي الذييمضي فترة سجنه كاملة بعـد ان رفضت السلطات تخفيض ثلث مدة السجن التي تخفض عادة

وبدلا من معاقبة المعتدين وضعت السلطات ابراهيـم الفحماوي في زنزانة .. وقد اتصل بنا ليعلمنا بالحادث .

لينـين قـــائد الثـــورة - بقية

١٠ تشرين الاول (اكتوبر) . والقى فلاديمير ايليتش تقريرا برهن فيه ان لحظة استيلاء البروليتاريا والفلاحين الفقراء على السلطـة قد نضجت . وبناء على اقتراح من لينين اتخذت لجنة الحزب المركزيـة القرار التاريخي بتنظيم الانتفاضة المسلحة .

اخذت الحكومة المؤقتة (حكومة البرجوازية - المحرر) تدابير سريعة لسحـق الانتفاضة .

ولكن لينين طالب بحزم ان تبدأ الانتفاضة المسلحة قبل افتتاح مؤتـر السوفييتات الثاني الذي تعين موعد انعقاده في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ، وبذلك استبق القوى المعادية للثورة التي استعدت لضرب الثورة ضربـة حاسمة في ذلك اليوم . ولكن الحزب كان على اتم الاهبة . ففي ٢٤ تشريـن الاول (اكتوبر) في الصباح الباكر عندما حاولت الحكومة المؤقتـة اغـلاق جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » قام رجال الحـرس الاحمـر والجنود بامر المركز العسكري الثوري بحماية مكتب الجريـدة ونظمـوا الحراسة على معهد سمولني حيث كانت هيئة اركان الانتفاضة . وفي ساعة متاخرة من المساء ، وصل لينين الى سمولني وترأس قيـادة الانتفاضة . وارسلت الى المؤسسات واللجان المنطقية والوحدات العسكريـة أوامـر الهجوم . وبدأت فصائل الحرس الاحمر باحتلال المراكز التي حددها لينين. وجرت الانتفاضة بدقة وحسب كل قواعد الفن الحربي وبموافقة تامة مـع مع توجيهات لينين. وتميزت بالتنظيم العالي والانضباط الصارم والانسجام بين عمليات الفصائل القتالية . كتبت كروبسكايا : « كان معهـد سمولني مضاء بضوء ساطع وكانت الحركة فيه تغلي . وكان رجال الحرس الاحمـر وممثلو المصانع والجنود يأتون من جميع الانحاء لتلقي التعليمات » . وكانت الاخبار عن سير الانتفاضة تصل الى لينين في سمولني طيلة الليل . وكانت رسل تعليمات لينين من سمولني الى المنظمات المحلية .

وقبيل صباح ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) (٧ نوفمبر - تشرين الثاني) كانت مراكز الهاتف والبرق والراديو والجسور على نهر النيفا والمحطـات الحديدية واهم دوائر العاصمة محتلة من قبل العمال والبحارة والجنـود الثائرين . وهاجمت الوحدات الثوريـة في مطلع الليل في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) القصر الشتوي واحتلته واعتقلت اعضاء الحكومة المؤقتة . لقـد انتصرت انتفاضة اكتوبر المسلحة .

لقد ظهرت بسطوع في قيادة الانتفاضة عبقرية لينين كقائد للجماهـير وزعيم حكيم مقدام رأى ببصيرة نفاذة كيف ستتطور الثورة . ويروي احـد المشتركين في الانتفاضة : « كان ايليتش في ايام الانقـلاب العظيم نشيطـا مرحا يشع اشعاعا غريبا ، كان واثقا صلبا وغير متردد » . ان قيادة لينـين والحزب البلشفي والنضال المتفاني وبطولة العمال اعضاء الحرس الاحمـر والجنود والبحارة كل هذا حقق نجاح اعظم حادثة في التاريخ العالمي ، قلب سلطة الاقطاعيين والرأسماليين .

وفي الساعة العاشرة صباحا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبـر) اصـدرت اللجنة العسكرية الثورية التابعـة لسوفييت نواب العمـال والجنود في بترو غراد نداء كتبه لينين « الى مواطني روسيا » وقـد اعلن النـداء ان الحكومة المؤقتة قد قلبت وان السلطة قد انتقلت الى السوفييتات وتحقق الهدف الذي ناضل من اجله الشعب . وفي الساعة الحادية عشرة صباحـا افتتحت جلسة سوفييت بتروغراد التاريخية . وقد قابل المشتركـون في هذه الجلسة ظهور فلاديمير ايليتش في القاعة بحماسة عاصفة . والقى لينين خطابا ملتهبا عن انتصار الثورة الاشتراكيـة وعن مهمـات السلطـة السوفييتية وعبر عن ايمانه بان الاشتراكية في روسيا ستنتصر . وقـال : « منذ الان تدخل روسيا مرحلة جديدة من تاريخها ، والثورة الروسيـة الثالثة الحالية يجب ان تؤدي في نهاية الامر الى انتصار الاشتراكية » .

وبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بدأت صفحـة جديـدة في تاريخ البشرية هي عصر انهيار الاستعمار وانتصار الاشتراكية والشيوعية .

* اليونكر - في روسيا القيصرية هم الطلاب في المدرسة الحربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - (راكـاح)

اجتماعـــات واحتفـــالات

بمناسبة الذكرى الـ ٥٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتلخيص معركة الانتخابات

يوم الجمعة ١٩٦٩\١١\٧

حيفـا (حفلـة) الساعة ٨ مساء في النادي - درج الموارنة ١٦ - يتكلم فيها عضو الكنيست **توفيق طوبي**

الرملة الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي **عوزي بورشطين**

بني براك الساعة ٨ مساء في النادي **ساشا حينين**

بيتح تكفا الساعة ٨،٣٠ مساء **روت لوبتش**

عـكا الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي **زاهي كركبي**

بات يام الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي **ابراهام ملامد**

يوم السبت ١٩٦٩\١١\٨

تل ابيب الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر في نادي الثقافة بار كوخبا ١٠ (بالايدش) **يشوعا ايرغه**

رحوبوت الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة «مونه» **ولف ايرلخ**

الناصرة الساعة ٧ مساء عضو الكنيست **اميل حبيبي**

ام الفحم الساعة ٧ مساء **بنيامين غونن**

الى اصدقـاء الحزب واعضائه والشبيبة في الطيرة

ندعوكم لحضور الاحتفال الذي سيعقد لتلخيص المعركة الانتخابية في القرية ، في نادي الحزب ، يوم السبت الموافق ٦٩\١١\٨ الساعة السابعة مساء .

اشتداد المقاومة في جبل الخليل وقطاع غزة

سلطات الاحتلال تتخذ مزيدا من اجراءات القمع والارهاب ..

تشير الانباء الى ازدياد نشاط المقاومة في قطاع غزة وجبل الخليل ، على الرغم من كل اجراءات القمع والارهاب التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة .

وقد ذكرت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي ان الفدائيين بدأوا مؤخرا ، وبشكل واسع ، في استعمال قذائف ثقيلة من نوع ١٢٠ ملمتر ، وهذا السلاح لم يكن في حوزتهم في السابق بكميات كبيرة .

واشارت « معريب » اول امس ، الى ان « الوضع الامني في جبل الخليل يزداد خطورة : فالتقييدات ، ومنع التجول ، والطرد والاعتقالات لم تصد موجة اعمال التخريب » ـ

وقالت «معريب» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت يوم الثلاثاء الماضي بعمل لم يسبق له مثيل ، في اعقاب القاء قنبلة على دورية اسرائيلية من حرس الحدود ، في احد شوارع الخليل ، اذ ان هذه القوات احتلت ٢٦ حانوتا من الحوانيت المجاورة للمكان الذي القيت منه القنبلة .

واضافت « معريب » ان احتلال هذه الحوانيت هو اشارة تحذير وستعقبها اجراءات اشد !

ونشرت الصحف أن سلطات الاحتلال قامت صباح يوم الثلاثاء الماضي بطرد ثلاثة من مخاتير عرب التعامرة القاطنين بجوار بيت لحم الى الضفة الشرقية للاردن . وكان هؤلاء المخاتير قد اعتقلوا قبل اسبوع بتهمة النشاط المعادي لسلطات الاحتلال !

وفي الايام الاخيرة ازداد النشاط المسلح ضد قوات الاحتلال ، في قطاع غزة . فقد تعرض الجنود الاسرائيليون لعدة هجمات قام بها الفدائيون في اماكن مختلفة من القطاع . وجرت اعمال نسف وتخريب عديدة ، قامت في اعقابها قوات الاحتلال بتفتيشات واعتقالات واسعة.

فبعد ظهر أول امس تعرضت سيارة عسكرية الى الهجوم من الفدائيين ، اثناء مرورها في شارع عمر المختار وهو الشارع الرئيسي في غزة . وقال الناطق الاسرائيلي ان قنبلة ألقيت على السيارة ولم يصب احد من افرادها باذى . واضاف الناطق ان قنبلة اخرى القيت في الساعة الخامسة والنصف في نفس اليوم والمكان على باص ايجد الذاهب الى عسقلان . ولكن لم تقع اصابات في الباص او ركابه .

كذلك أعلن الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا جرح في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي ، عندما القيت قنبلة على سيارة جيب اسرائيلية في احد الشوارع الموازية للشارع الرئيسي في غزة . وقد جرح في هذا الحادث احد سكان المدينة .

وأعلن الناطق الاسرائيلي أيضا ان عبارة مياه ، يسير فوقها خط سكة الحديد نسفت يوم الثلاثاء الماضي . وتقع هذه العبارة على بعد كيلو متر ونصف جنوبي غزة .

مقتل فلاح ، أب لـ ٨ اطفال برصاص احتفال النائب عبيد بنجاحه !!

الطيبة ـ لمراسلنا ـ نتيجة لاطلاق الرصاص في الاحتفالات التي اقامها النائب المراخي دياب عبيد بعد الانتخابات ، اصابت رصاصة طائشة الفلاح محمد ادريس وهو أب لثمانيه اطفال . وكانت الاصابة في راسه مما ادى الى وفاته . وقد اعتقل الذي اطلق الرصاص ويدعى احمد خريز .

ان جماهير الطيبة وقرى المثلث الاخرى تطالب السلطات بمنع اطلاق الرصاص في الاعراس والمناسبات ، وبسحب المسدسات التي توزع على الاعوان بحجه الدفاع عن النفس بينما تستغل لاثارة الشغب والازعاج .

ان اعضاء الحزب والشبيبه الشيوعية في الطيبة يتقدمون بحر التعازي الى عائله ادريس وعبد القادر بوفاة محمد ادريس عبد القادر .

«الكوماندو» المصري يهاجم موقعا اسرائيليا

اول عملية مصرية من نوعها في وضح النهار . مقتل جنديين اسرائيليين واصابة جنديين آخرين ووقوع جندي في اسر المصريين

قتل جنديان اسرائيليان وجرح آخران وفقد خامس نتيجة للهجوم المصري الذي جرى صباح اول أمس شرقي القناة . كذلك قتل جندي اسرائيلي آخر فجر اول أمس في منطقة القناة .

والهجوم الذي قام به المصريون ، اول أمس ، هو الاول من نوعه .. فقد وقع الهجوم حوالي الساعة الثامنة صباحا ، عندما عبرت قوة مصرية القناة وهاجمت دورية اسرائيلية على بعد عشرة كيلومترات شمالي بور توفيق . وفي نفس الوقت فتح المصريون نيران مدافعهم من الضفة الغربية للقناة على مكان الحادث . ونتيجة لهذا الهجوم قتل اثنان من الجنود الاسرائيليين وجرح آخران ووقع الخامس اسيرا في ايدي المصريين .

والجدير بالذكر ان المصريين زادوا من نشاطهم العسكري في المدة الاخيرة. فقد قتل جنديان اسرائيليان آخران من جراء النيران التي اطلقها المصريون من الجانب الغربي لقناة السويس . وبعملية الهجوم الاخيرة يدخل النشاط العسكري المصري مرحلة جديدة ، ويبدو ان المصريين يجربون الان مقدرة قوات الكوماندو على القيام بعمليات ناجحة ، في وضح النهار .

وفي منتصف ليلة الثلاثاء الماضي قتل جندي اسرائيلي بنيران اسلحة المصريين الخفيفة في القسم الجنوبي من منطقة القناة .

وقامت الطائرات الاسرائيلية ، ظهر امس الاول بمهاجمة عدة مواقع مصرية تقع مقابل المكان الذي هوجمت فيه الدورية الاسرائيلية .

هذا وكان ناطق مصري قد اعلن ان طائرة اسرائيلية حلقت صباح يوم الثلاثاء الماضي في سماء القاهرة ، وقد اجبرت على الفرار . وقالت « الاهرام » ان الطائرة المذكورة هي من نوع « ميراج » . وذكرت الصحيفة القاهرية ان الطائرات المصرية المقاتلة والمدافع المضادة للطائرات منعتها من القيام بمهمتها .

الغاء لامر قديم واصدار امر جديد !

الناصرة ـ بعد اعتقال منزلي ، ليلا ، واثبات الوجود مرتين يوميا في مركز الشرطه هنا ـ وذلك طوال ١٨ شهرا ـ تلقى الرفيق نجيب الفاهوم ، عضو بلدية الناصرة ، من الكتلة الشيوعية ، اشعارا من القائد العسكري في المنطقة الشمالية يلغي ، بموجبه ، امر الاعتقال المنزلي الليلي واثبات الوجود .

ومع ذلك ، وفي الوقت ذاته ، ارفق القائد العسكري امر الغاء الاعتقال المنزلي واثبات الوجود بأمر جديد يقضي بأن لا يغادر رفيقنا نجيب الفاهوم منطقة بلدية الناصرة .

تحياتنا الحارة للاتحاد السوفييتي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

ايها الرفاق الاعزاء

تقبلوا منا احر التحيات الرفاقية بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . نحن ، مع كل قوى السلام والاشتراكية، نقدر تقديرا كبيرا المزيد من التقدم الاقتصادي والعلمي والاجتماعي الذي حققه الاتحاد السوفييتي في السنة المنصرمة . ان الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما حاسما في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام وحرية الشعوب . ونحن نقدر ، على وجه الخصوص ، جهود الاتحاد السوفييتي الرامية الى احراز تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا تاما .

اننا نتمنى مزيدا من النجاحات للشعب السوفييتي في السنة المقبلة التي سيحتفل فيها بالذكرى المئة لميلاد ف. أ. لينين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

ائتلاف القدس بقيادة « المعراخ »

القدس ـ قرر فرع « المعراخ » هنا ، بعد مباحثات طويلة ، العمل على اقامة « اوسع ائتلاف ممكن » في بلدية القدس . ويأتي في الحسبان كتلة « جاحل » (٦ مقاعد) واغودات اسرائيل (٤ مقاعد) وقائمة الدولة (٢) وقائمة بوعلي أغودات اسرائيل (١) وقائمة القادمين من العراق (١) .

غير ان الخلاف ما زال قائما حول مناصب نواب رئيس البلدية . فان الرئيس تيدي كولك يريد ان يكون عدد النواب أربعة ، بينما قيادة فرع « المعراخ » اقرت ثلاثة نواب فقط . وكولك يريد ان يعطي المنصب الرابع الى مدير الادارة في شرقي القدس (المحتلة) ميرون بنفينستي كجائزة له على احضار عرب من القدس المحتلة للتصويت الى المعراخ .

اتجاه لاقامة ائتلاف بدون « المعراخ » في تل أبيب

تل أبيب ـ أجرى ممثلوا « حزب المتدينين القومي » و « قائمة الدولة » و « جاحل » محادثات هنا ، استمرت طوال يوم أمس ، في محاولة لاقامة ائتلاف بين كتلهم الثلاث في بلدية تل أبيب . غير ان هذه المباحثات لم تنته بأي قرار واضح ونهائي . وكتبت جريدة دعفار امس أن ثمة نية باعطاء رئاسة البلدية الى ممثل « جاحل » .

وكان ممثلو « قائمة الدولة » قد وقعوا قبل ثلاثة ايام على اتفاقية تقضي بقيام ائتلاف بينهم وبين « المعراخ » في بلديه تل أبيب . غير ان مركز « القائمه الرسمية » رفض اقرار هذه الاتفاقية .

وزاد الطين بله أن زعامة حزب « المتدينين » رحبت واقامت لجنة لبدء مباحثات بقرار مركز « قائمة الدولة » معه حول قيام ائتلاف بدون « المعراخ » .. الامر الذي يشير الى نوايا قيام ائتلاف من المتدينين والقائمة الرسمية و « جاحل » .

ومع هذا فان النقاش الصاخب الذي جرى في زعامة « المتدينين » والذي استمر طويلا قد تخللته اصوات تطالب بعدم اغلاق الباب امام « المعراخ » في تل ابيب وبالسعي لاقامة ائتلاف واسع على اعتبار ان ذلك يسهل على « المتدينين » مباحثات اقامة الائتلاف الحكومي ..

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

السهل	١٠،٠٠٠	١٠،٠٤٨١،٨٠	١٠٤،٨
الناصرة	٢٦،٧٠٠	٢٦،٧٠٠	١٠٠
المثلث	٩،٣٠٠	٩،٣٠٠	١٠٠
حيفا	٢٠،٣٠٠	١٨،٩٢٤،٩٥	٩٣،٢
الجنوب ـ النقب	٣،٧٠٠	٣،٢٦١	٨٨
تل بيب ـ يافا	٢٧،٣٠٠	٢٣،٤١٨،٣٠	٨٥،٨
القدس	١٧،٠٠	١٤،٠٧	٨٢،٨
متفرقات	١٤،٠٠٠	٥،٢٦٠،٧٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٩٨،٧٥٣،٧٥	٩٨،٧

أرقام تشير الى أن حزبنا هو الاول في منطقة المثلث

بلغ مجموع الاصوات التي احرزتها القائمة الشيوعية الجديدة (و) في انتخابات الكنيست السابعة ، في المثلث ٨٥٢١ صوتا من مجموع ٢٣١٨٧ شخصا ادلوا باصواتهم في هذه الانتخابات اي ٣٦،٧ بالمئة ، وكان حزبنا (القائمة الشيوعية) الحزب الاول في المثلث .

اما الاصوات التي احرزتها قائمة (يأ) في المثلث فبلغت ٥١٦٧ صوتا (٢٢،٢ بالمئة) واحرزت قائمة التجمع (امت) ٣٠١٤ صوتا (١٣ بالمئة) .

وفي كفر قاسم احرزت القائمة الشيوعية ٤٦٠ صوتا (٣٣،١ بالمئة) مقابل ١٧٩ احرزتها في انتخابات ١٩٦٥ .

وفي جلجولية احرزت القائمة الشيوعية ١٦٣ صوتا (٢٢،٢ بالمئة) مقابل ٧٥ صوتا أحرزتها في انتخابات ١٩٦٥ .

عبد الناصر ـ بقية

وطالب عبد الناصر بوقف كل المعارك الجانبية والفرعية في العالم العربي . وذكر الجهود التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى في حل الازمة في لبنان .

ودعا الى تأييد المقاومة الفلسطينية وقال ان موقفنا من الدول الاخرى سيكون على اساس موقفها منها .

واشاد عبد الناصر بالثورة في ليبيا والسودان ، وقال انها دليل على حيوية الامة العربية .

وهاجم الولايات المتحدة واشاد بالاتحاد السوفييتي ، وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقف منا في موقع الصديق . اما الولايات المتحدة فتقف منا في موقع العدو . سلاح الاتحاد السوفييتي في يدنا ، وسلاح الولايات المتحدة في يد اسرائيل .

وتعهد عبد الناصر بان يتكلم في المستقبل بصراحة اكثر ، وقال ان الامور لم تعد تحتمل انصاف الحلول . وقد آن الاوان لكل طرف عربي ان يتحمل مسؤوليته وان يرفع يده ويدخل في الحساب او ان يسقط من كل حساب .

ممثل القائمة الشيوعية ـ بقية

اغودات بوعلي اسرائيل ـ	٤	٤٤،٠٠٢	٣،٢٢
الليبراليون المستقلون ـ	٤	٤٣،٩٣٣	٣،٢١
القائمة الرسمية ـ	٤	٤٢،٦٥٤	٣،١١
القوائم العربية التابعة			
للمعراخ ـ	٤	٤٧،٩٨٩	٣،٥١
القائمة الشيوعية الجديدة ـ	٣	٣٨،٨٢٧	٢،٨٤
بوعلي اغودات اسرائيل ـ	٢	٢٤،٩٦٨	١،٨٣
هعولام هزة ـ	٢	١٦،٨٥٣	١،٢٢
المركز الحر ـ	٢	١٦،٣٩٣	١،٢٠
كامس (ميكونس ـ سنيه) ـ	١	١٥،٧١٢	١،١٥

اما « لذن » (٧٥٩١) و « نس » (٥١٢٨) و « فاز » (٢١١٦) فلم تنل اي مقعد .

وقبل ان تعلن هذه النتائج نهائيا كان من الواضح ان القائمة الشيوعية ستنال اربعة مقاعد وليس ثلاثة ، الا ان المقعد الرابع أعطي في اللحظة الاخيرة الى « المركز الحر » مع ان معريب (٤ـ١٠) أعلنت ان القائمه الشيوعية الجديدة كانت تتفوق عليه ب ٦٩ صوتا قبل ان تفرز الاصوات الاخيرة للجنود والبحارة وعددها ٥٠٠٠ صوت . وكان واضحا ان « المركز الحر » لن يستطيع ان يغطي هذا الفرق من الاصوات الاخيرة للجنود . حتى ولو لم تنل القائمة الشيوعية اي صوت فيها .

وعلى ما يبدو جرت في اللحظة الاخيرة ضغوط ومؤامرات اخرى جديدة حرمت القائمة الشيوعية من المقعد الرابع .

هذا ، وقد رفض ممثل القائمة الشيوعية في لجنة الانتخابات المركزية التوقيع على محضر نتائج الانتخابات للكنيست بسبب الارهاب والضغط واوامر الاقامة الجبرية ، وكذلك بسبب الاعتقالات التي حالت دون مئة من اعضاء الحزب واصدقائه العمل في معركة الانتخابات والاشتراك في عملية التصويت . وهناك سبب آخر لعدم توقيعه على المحضر وهو عدم تدخل لجنة الانتخابات المركزية للحيلولة دون عدم التنظيم المغاير للدمقراطية الذي رافق عملية الانتخابات ، وكذلك عدم اشراك ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في عملية احصاء أصوات الجنود والبحارة .

ومع ذلك فان سرقة المقعد الرابع للقائمة الشيوعية الجديدة لن يغطي على حقيقة ان هذه القائمة احرزت على حوالي ١٢ الف صوت زيادة عما احرزته من اصوات في انتخابات الكنيست السادسة التي جرت في سنة ١٩٦٥ .

هدم ثلاثة بيوت قرب عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ ما كادت تنتهي معركه الانتخابات ، وقبل ان تتكون السلطة البلدية الجديدة في عكا ، حتى ارسل مكتب املاك الدولة في حيفا موظفيه بصحبة بوليس وتراكتور وقام بهدم ثلاثة بيوت في منطقة بربور قرب عكا تسكنها ثلاث عائلات عربية هي :

١ ـ عائلة احمد محمد طرابلسي وأولاده السبعة ورحلوهم بالقوة الى قرية جديدة .

٢ ـ فاعور محمد طرابلسي وزوجته العاجزان حيث يزيد عمر الواحد منهما عن ٧٥ سنة .

٣ ـ محمود لوباني وزوجته وأولاده الخمسة الذين رحلوهم بالقوة الى قرية طمرة .

وما يزال الهدم يهدد منزل نمر فاعور طرابلسي .

اننا نحتج على عمليات الهدم هذه ونطالب باعطاء اصحاب البيوت المهدومة بيوتا اخرى مقابل بيوتهم التي هدمت .

المباحثات الرباعية ـ بقية

نشرت « الاهرام » أن الولايات المتحدة ستقدم مشروعا جديدا لتسوية النزاع في الشرق الاوسط ، الى الاجتماع الرباعي الذي سيعقد في هذا الشهر .

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية جوزيف سيسكو قد ابلغ المسؤول عن المصالح المصريه في واشنطن مضمون المشروع الامريكي ..

وأعلنت مصادر وزاره الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يحاولان وضع صيغة توجه مشترك لقضايا الشرق الاوسط لبحثه في المباحثات الرباعيه .

وفي القدس ، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بانه لا علم لوزارته بمشروع امريكي جديد .

أوضاع أفضل لاقامه ـ بقية

الثلاثي المتساوقين مع الامبريالية سيكون خطوة في سبيل تسوية أزمة الحكم ايجابيا ..

ولا جدال في ان تسوية الازمة الطارئة يساعد القوى الشعبية في معركتها مع الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ..

فمن الواضح ان تحييد الامبرياليه الامريكية الى حد كبير اضعف الرجعية اللبنانية ولم يمكنها من الحركة الحرة .. وهذا ما ظهر بشكل مجسم في انها لم تتمكن من نسخ احداث ١٩٥٨ حين فرضت على لبنان حربا أهلية ..

ومع هذا فاخطار الرجعية كبيرة.. وهي تحتل مواقع هامة في الحكم والجيش وتستطيع ان تعتمد على تأييد معين من الامبريالية ومن المحافل الحاكمة في اسرائيل التي تمارس ضغوطا تامل في ان تساعد الرجعية كما فعلت حين هاجمت مطار بيروت ..

ولكن توازن القوى الدولية والمنطقية هو الذي يقرر في نهاية المطاف .. ولا سبيل الى انكار الحقيقة الكبرى : ان توازن القوى الدوليه يرجح كفة الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

تهانينا

* الى الرفيق محمد امين سبيطه وعروسه بمناسبة **زواجهما**
* الى الرفيق عدنان يوسف عبد الحي وعروسه بمناسبة **زواجهما**

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبه الطيرة

* الى رفيقنا محمد امين شبيطه وعروسه تهانينا الحاره **بالزواج**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

سطاب ـ بقية

ولكنه رفض ان يتقيد بأي موعد ، كما رفض مطلب سحب القوات الامريكية بصورة تامة وفورية .

وفي هذا الخطاب ذكر نيكسون انه كان قد بعث برسالة شخصية الى رئيس فيتنام الشمالية ، هو تشي منه ، قبل ثلاثة اسابيع من وفاته ولكن الجواب عليها كان سلبيا تماما ..

هذا وكانت مواقع القوات الامريكية وقوات سايغون وقواعدها والمدن الرئيسية التي يتركزون فيها قد تعرضت الى هجمات عنيفة وقصف شديد من قوات التحرير طوال اليوم الذي القى فيه نيكسون خطابه .

النميري ـ بقية

مع القادة السوفييت تتناول ازمه الشرق الاوسط وعددا من المشاكل الدولية وقضايا توثيق عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والسودان .

وذكر في الخرطوم ان الرئيس النميري سيعرج ، في عودته الى بلاده ، على القاهرة حيث يجتمع بالرئيس عبد الناصر وبقائد ثورة ليبيا الجنرال القذافي الذي يكون موجودا في القاهرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا